تقارير الولاية السادسة التاريخية إهداء خيراني رشيد لمتحف المجاهد لولاية بسكرة بتاريخ **14** ماي **2017**م وتوجد نسخة منه في كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية لجامعة محمد خيضر بسكرة والتي قمنا بتصويرها، والنسخة الأصلية لدى عبد المجيد شلوي عين زيطوط

المجلد الأول

Scanné avec CamScanner

إهداء السيد خيراني رشيد

بتاريخ: 14 . 05 . 2017

النسخة الاصلية لدى المجاهد عبد المجيد شلوي

عين ترعطوط

Scanné avec CamScanner

حزب جبهة التحرير الوطني

المنظمة الوطنية للمجاهدين

تقرير

الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954

(للولاية السادسة)

المنعقد بمدينة بسكرة

يومي 5 - 6 فيفري 1985

Scanné avec CamScanner

المحاور الاساسية

المحور الأول :

- أهم الاحداث السياسية - من صفحة 01 الى صفحة 57 .

المحور الثاني :

- التنظيم الاجتماعي للثورة - من صفحة 01 الى صفحة 65 .

المحور الثالث :

- أهم الاحداث العسكرية - من صفحة 01 الى صفحة 245 .

Scanné avec CamScanner

تمهيـــــــــد

انعقد بمدينة بسكرة ، الملتقى الجهوي الثاني للولاية السادسة لكتابة تاريخ الثورة المخصص للفترة من 20 أوت 1956 الى نهاية 1958م .

وقد اشرف على افتتاح اشغال الملتقى الأخ محمد الشريف مساعدية ، عضو المكتب السياسي ومسؤول الأمانة الدائمة للجنة المركزية الذي القى بالمناسبة كلمة توجيهية قيمة .

وقد افتتح الملتقى من طرف الأخ يوسف بعلاوي عضو اللجنة المركزية والأمين العام للمنظمة الوطنية للمجاهدين بخطاب توجيهي هام بعد كلمة الترحيب التي القاها الأخ محمد سعيدي عضو اللجنة المركزية وأمين محافظة بسكرة .

وقد حضر الملتقى الأخوة اعضاء مكتب التنسيق الولائي لبسكرة ، كما شرفه بالحضور كل من الاخوة اعضاء اللجنة المركزية والاطارات السامية للثورة :

اعضاء اللجنة المركزية ،

محمد جغابة
عبد الرزاق بوحارة
محمد العربي زبيري
بشير خلدون
ناجم عيسي
عبد القادر حجار
عبد القادر بونكراف
السعيد بوحجة
عبد المجيد رواق
فرحات بلامان

../..

والاطـــارات الســـامـــون المثـــــورة :

العقيـــد الحاج الأخضـــر العبيـــدي
الرائـــد ..... محمـــد روينـــة
..... عمـــر صخـــري
..... الشريف خير الديـــن
والنباط في جيش التحرير الوطني
حســـين ســـاســـي
الطاهـــر الاعجـــال
يوسف الجيلا لـــي
احمـــد بن ابراهـــيم
الطيـــب فرحـــات
علـــى الشريـــف
السعيـــد عبـــاد و
عبد الكريـــم حسانـــي
رشيـــد الصايـــم
صالـــح بلونـــار
محمـــد شنوفـــي
الطاهـــر عيـــلان
خبـــاش عبد الحميـــد
الأزهـــري بن شهـــرة
علـــى بوغزالـــة
عبد المجيـــد بوصبيـــع
عمـــار معالـــيم

../..

رابح تينة

محمد الطاهر خليفة

الهاشمي جديدي

خالد ميهوبي ، وغيرهم

كما تشرف الملتقي بحضور العديد من سامي اطارات الحركة الوطنية والثورة المسلحة من بينهم :

عبد المجيد الشريف

الحفناوي زاغر

الطيب خراز

الهاشمي الطرودي وغيرهم بالاضافة الى العديد من المجاهدين

o o o

وقد اشرف على تسيير الملتقي مكتب يتشكل كالتالي :-

السعيد عبادو	رئيسا
محمد روينة	نائبا للرئيس
احمد بن ابراهيم	نائبا الرئيس
رشيد الصايم	عضوا
الأزهري بن شهرة	عضوا
عبد العزيز محبوب	عضوا

وقد كان للحاضرين شرف حضور تدشين نصب تذكاري الشهيد البطل السعيد بن الشايب بمدينة بوشقرون ، كما تشرفوا بحضور حفل أخوى اقيم على شرفهم من طرف الأخ قائد الناحية العسكرية الرابعة .

../..

-0-0-0-

وقد استمرت اشغال الملتقى ثلاثة أيام تمكنت فيها اللجان الثلاث ، السياسية ، والتنظيمية ، والعسكرية من وضع الخطوط العريضة للتقرير ، الذي كلفت بتحريره النهائي لجنة صياغة عينت من طرف الملتقى وفي مايلي التقرير الجهوي الثاني الولاية السادسة المتعلق بالفترة من 20 أوت 1956م الى نهاية 1958م .

المحور الاول : أهم الاحداث السياسية

المدخل :

01) الوضعية في الجنوب والاتصالات قبل مؤتمر الصومام .

02) مؤتمر الصومام .

03) انشاء الولاية السادسة .

04) الالتزام بقرارات مؤتمر الصومام .

05) استراتيجية الاستعمار الفرنسي بعد اكتشاف الثروات المعدنية في الصحراء .

06) الحركات المناوئة للثورة .

07) محاولة فصل الصحراء .

08) التصدى لنهاته المؤامرات .

Scanné avec CamScanner

الاحداث السياسية بالولاية السادسة
من 20 أوت 1956 الى نهاية 1958

قد يكون من المفيد ، وخاصة بالنسبة للناشئة ، والاجيال التي لم تعايش فترة الثورة المسلحة ، التذكير ببعض المعطيات والتركيز على بعض العناصر الجغرافية والطبيعية وغيرها لوضع القارة في الصورة وتصور الاطار التي يساعده على متابعة مجريات الاحداث في الزمان و المكان .

فالولاية السادسة (ولاية الصحراء) كانت تشمل عندما اكتمل تشكيلها واستقر ، وتركز هيكلها التنظيمي ، الرقعة الجغرافية التي تغطي اليوم (1985) ولايات بسكرة ، الوادى ، الجلفة ، الاغواط ، غارداية ، ورقلة ، اليزى ، وتامنغست بالاضافة الى قسم هام من اقليم ولاية المسيلة (بوسعادة ، عين الملح ، سيدى عيسى) وقسم من اقليم ولاية باتنة يشمل احمر خدو و وادى غسيرة . وجنوب وغرب منعة و القسم الجنوبي من دائرة بريكسة (مدوكال و الضحاوى) كما كانت الولاية تشمل قسما من ولاية المدية (كل المناطق الواقعة جنوبي عين بسام ، و البرواقية ، وبير اغبالو ، وقصر البخارى . وتضم بالاضافة الى ذلك قسما من اقليم ولاية تيارت (دائرة الشلالة على الخصوص) .

.../...

Scanné avec CamScanner

ويتبين مما تقدم أن الولاية السادسة كانت متصلة اتصالا جغرافيا مباشرة بكل من الولايات الاولى ، و الثالثة ، و الرابعة ، و الخامسة .

كما يتضح أيضا أن الولاية السادسة كانت تتاخم أربعا من الدولة المجاورة للجزائر وهي : تونس، ليبيا والنيجر، والسودان الفرنسي آنذاك (مالي حاليا) .

وهكذا فان الولاية السادسة كانت تمتد على مساحات شاسعة من الهضاب العليا ، والاطلس الصحراوى و الصحراء الكبرى .

وبغض النظر عن التضاريس والمناخ السائد بتلك الجهات، و الذين يجب أن لا يغيبا عن الاذهان ، فلا بأس من التذكير بأن اقليم الولاية السادسة على الرغم من افتقاره لمراكز صناعية أو منشآت أساسية رئيسية (بحيث كانت تلك الشبكة متمركزة بشمال البلاد) فان المنطقة كانت تحتوى على ثروات زراعية (نباتية ، و حيوانية) هامة كانت تشكل رصيدا أساسيا في تكوين الاقتصاد الجزائرى الذى كانت تتحكم فيه آنذاك المصالح الاستعمارية الفرنسية العامة منها أو الخاصة .

ولتسليط الاضواء على التطورات التي عرفتها فيما يخص مسيرة الثورة ، و التقلبات و الالتواءات التي عرفتها السياسات الفرنسية فيما بعد ، فانه يجب أن نعيد الى الاذهان أن كل المحروقات (غاز وبترول) ، والعديد من المناجم النفيسة والاستراتيجية (كالذهب

..../..

Scanné avec CamScanner

و الماس و اليورانيوم) ، و التمور بجميع أنواعها كانت تكاد تكون حكرا على هذا الاقليم بالاضافة الى الحبوب و الحلفاء ، و الثروات الحيوانية الهائلة التي كانت تزخر بها تلك المناطق (غنم ، معز ، ابل ، الخ ...) .

ولن ننهي هذا المدخل التمهيدى قبل أن ننوه باختصار وجيز بأن المناطق التي تتشكل منها الولاية السادسة لم تكن في أي يوم عن أن تكون مناطق رفض و مقاومة للوجود الاجنبي ببلادنا ، تبلورت أثناء التصدى للغزو و الاحتلال الفرنسي أو عبر الانتفاضات العديدة و المنتظمة التي عرفتها المنطقة في كل الاحقاب و هل هناك من يجهل أن احتلال أقصى الجنوب لم يتم الا أثناء الحرب العالمية الاولى (18 - 1914) .

و قبل اندلاع الثورة المسلحة كانت الحركة الوطنية التي تزعزعت و تعمقت أثناء النصف الاول من هذا القرن متواجدة - بكل فصائلها - و بكثافة في قرى و بوادى و مدن تلك المناطق .

و هكذا و ما ان انطلقت الرصاصة الاولى ، مبشرة بانبعاث الشعب حتى استجاب لها الوطنيون تلقائيا و احتضنوها في معظم الحالات دون تنظيم مسبق و دون مبادرة من القيادات التي تحملت مسؤولية العمل المباشر . (انظر تقرير الملتقى الجهوى الاول بالجلفة لفترة 54 56 .) .

.../..

Scanné avec CamScanner

انشـــاء الولايـــة السادســـة :

انشئـــت الولايـــة السادســـة ـ كولايـــة قائمـــة بذاتها لأول مـــرة أثنـــاء مؤتمـــر الصومـــام المنعقـــد في 20 أوت 1956 واسنـــــدت مسؤوليتها الـــى الشهيـــد علـــي ملاح الذى أصبح بالتالـــي وعلـــى هـــذا الأساس صاغـــا ثانيـــا وعضـــوا بالمجلس الوطـــنى للثـــورة الجزائريـــة ممثـــلا للولايـــة السادســـة .

وتشمـــل الولايـــة السادســـة في رأى المؤتمريـــن آنـــذاك ، أو علـــى الأقـــل في رأى أولئـــك الذيـــن كانـــوا من بينهـــم يتحكمـــون فـــي مقاليـــد الوضـــع وتوجيـــه دفـــة الامـــور ، تشمـــل من الناحيـــة النظريـــة كـــل تلـــك المناطـــق الشاسعـــة الممتـــدة جنـــوب " بـــير د و وقصـــر البخـــارى ، والبرواقيـــة ، وبير اغبالـــوا ، وعيـــن بســـام " تضـــم كـــل جنـــوب عمالـــة الجزائـــر آنـــذاك .

ويستدعـــي قـــرار مؤتمـــر الصومـــلم هـــذا ـ الماضـــي بانشـــاء الولايـــة السادســـة ـ الاعـــراب عن بعض الملاحظيـــات والتركـــيز علـــى بعـــض الحقائـــق، التـــي لا لبس فيهـــا ولاجـــدال عليهـــا .

أولا :

ان مؤتمر الصومام جعل من المنطقة الاولى - وهي منطقة مقتطعة من الولاية الرابعة - منطلقا لما سمي بتسمية الثورة بالجنوب . و من هذا على ما يبدو جهل تام أو على الاقل تجاهل ملفت للانتباه بالحقائق القائمة آنذاك - على الميدان - والمتمثلة أساسا في كون الجهات المزمع " تنظيمها " كانت بالفعل منظمة وتتمتع بنظام شورى محكم لم يكن بأى حال من الاحوال أقل شأنا من التنظيم الموجود وقتها في المناطق الاخرى .

ثانيا :

ان المسؤولين المكلفين بقيادة تلك المناطق الجنوبية و خاصة منهم أحمد بن عبدالرزاق (سي الحواس و زيان عاشور لم يؤخذ رأيهما في الموضوع، بل أن القرار اتخذ دون استشارة أو دراية حتى قيادة الولاية الاولى التي كان القائدان المذكوران يعملان تحت أمرتها .

ثالثا :

ان قيادة الولاية السادسة لم تجرى أى اتصال بالقيادتين المذكورتين (قيادة سي الحواس، وقيادة سي زيان) طوال الفترة التي عاشها على ملاح على رأس الولاية ، والتي امتدت من أوت 1956 الى أن استشهد - غيلة - في أوائل 1957 .

.../..

و نظـرا لكل ما تقدم فلا مناص من تناول الاحداث السياسية للولاية السادسة منذ انشائها وحتى بداية 1958 لا كوحدة سياسية وتنظيمية قائمة بذاتها ذات قيادة منسجمة وتنظيم متكامل كما هو الشأن في الولايات الاخرى بل كمناطق منفصلة تابعة لولايات أخرى سابقة الوجود، وذلك الى أن اعيد انشاء الولاية السادسة في بداية 1958 واسناد قيادتها الى الشهيد الصاغ الثاني أحمد بن عبد الرزاق (سي الحواس) .

ولكن ، قبل الخوض في الموضوع، لابد من تسليط بعض الاضواء على موضوع مشاركة المناطق الصحراوية في مؤتمر الصومام ورفع بعض الابهام والالتباس و دمغ المزاعم والاقاويل والتجني على رجال عظام كانوا في طليعة الثورة، ولعبوا دورا تلقائيا وبارزا ومتميزا في تنظيمها وانتصارها على العدو الداخلي والخارجي وذلك تحت لواء جبهة التحرير الوطني وجيش التحرير المجيد .

مؤتمر الصومام:

نتناول تحت هذا العنوان موضوعين أساسيين :

1) المشاركة أو عدم المشاركة في المؤتمر و لماذا ؟ .

2) الالتزام بقرارات المؤتمر بعد انعقاده .

..../...

Scanné avec CamScanner

أولا : موضوع المشاركة :

وصلت دعوة لحضور المؤتمر في شهر جوليت 1956 باسم الشهيد الحسن عبد السلام (بن عبد الباقي) مسؤول منع الصحراء ، وذلك الفرع الذى كان يضم في قيادته أيضا أحمد بن عبد الرزاق . وكانت تلك الدعوة ممضاة من طرف كريم بلقاسم مسؤول منطقة القبائل . ولم يسبقها أو يصاحبها أو يلحقها أي اتصال تحضيرى أو تفسيرى وكانت الدعوة في ذاتها موجزة ان لم نقل مقتضبة .

ولم يستطع المسؤولون انذاك الا أن يلاحظوا ما يلي :

1) انه لم يصل الى علمهم وقتها ما يدل على أن هناك تحضيرات جارية لعقد مؤتمر لقادة الثورة .

2) انه لم ينه الى علمهم انذاك انه كانت توجد قيادة مركزية للثورة متفق عليها ومعلن عنها .

3) ان مثل تلك الدعوة لحضور مؤتمرما ، وتبعا للقواعد النظامية والثورية المتعارف عليها والجارى بها العمل كان لابد أن توجه الى قيادة منطقة الاوراس التي لها وحدها حق و شرعية البت من القرار و اتخاذ الخطوات المناسبة بشأنه .

4) انه لم يكن من حق المسؤولين المحليين ولا من صلاحياتهم تلبية دعوة أوتنفيذ أوامر صادرة عن مسؤول منطقة أخرى .

.../..

Scanné avec CamScanner

5) كما أنه لم يكن في مقدورهم التخلي عن مراكز تواجدهم الثورى و التوجه الى أماكن أخرى بصورة غير نظامية و دون أمر أو اذن من قيادة منطقة الاوراس، منطقتهم .

وتصرف هؤلاء القادة ان دل على شيء فانما يدل على بعد نظر واع وتبصر ثاقب، و حس حاد بالمسؤولية و انقياد محكم لضوابط الطاعة النظامية و الثورية، و الانضباط السياسي و العسكرى .

ولو تصرفوا بصورة مخالفة و أبدوا رأيا مغايرا لما تقدم لتعرضوا للملامة ولتسببوا - ربما - في مشاكل وتعقيدات أكثر خطورة على مسيرة الثورة .

ونتيجة لذلك لم تشترك قيادات هذه الجهات في مؤتمر الصومام . ولم يكن تصرفها هذا لا شذوذ عن قاعدة عامة، ولا خروجا عن اجماع وطني، ولا تنكرا لقيادة مركزية كانت تجهل وجودها . ولم تكن هذه المناطق الوحيدة في هذه الحالة .

..../..

Scanné avec CamScanner

ثانيا : الالتزام بمقررات مؤتمر الصومام :

و مع ذلك ، وبعد العديد من التطورات الداخلية و الخارجية ، وبعد أن ظهرت بمضي الوقت نتائج المؤتمر المتمثلة خاصة في قراراته و القيادة المركزية التي شكلها و استفحال الخلل الذى هيمن على قيادة الولاية الاولى بعد تأكد استشهاد الصاغ الثاني مصطفى بن بولعيد ، بادر مسؤولو المنطقتين الصحراويتين بالاتصال بالمؤسسات المنبثقة عن المؤتمر وخاصة منها لجنة التنسيق و التنفيذ وفي هذا المضمار، وعلى سبيل المثال لا الحصر تمت الاتصالات التالية :

1) اجرى أحمد بن عبد الرزاق (سي الحواس) اتصالا بالعربي بن مهيدى عضو لجنة التنسيق و التنفيذ بواسطة نور الدين ماني ، وذلك بالجزائر العاصمة وقد قام بن مهيدى باطلاع نور الدين ماني على مقررات مؤتمر الصومام . كما تم تبادل المعلومات و الاراء التي تهم مسيرة الثورة وخاصة منها ما يتعلق بالجنوب الذى كان بن مهيدى يعرفه ويعرف معظم اطاراته و مناضليه معرفة جيدة .

2) في ديسمبر 1956 اتصل سي الحواس بكل من عمر أو عمران وعميروش الذين كلفا بتبليغ قرارات مؤتمر الصومام الى الجهات التي لم تحضره - وقد صحب الحواس في هذه المرحلة عدد من المجاهدين منهم الشهيدان السعيد بن الشايب وعبدالقادر

..../..

Scanné avec CamScanner

الذبيح وكذلك عمر سخرى وخالد ميهوبي و محمد مذاورة و الاخضرى زيان وغيره و قد تم اللقاء بقرب (موقة) ببلاد القبائل . كما حضر اللقاء عدد من قادة الولاية الاولى منهم الحاج الاخضر العبيدى و ابراهيم كابوية و الشهيد المكي حيحي .

3) عاد سي الحواس من تلك الرحلة محبوبا بلجنة ثلاثية أوفدت بطلب منه للتعرف على الاوضاع التنظيمية بالمناطق الصحراوية و تضم اللجنة في عضويتها محمد قادرى و علي بن شايبة و بوجمعة أمراب و عبد القادر عزة (البريكي) .

و قد اتصلت اللجنة كذلك بعمر ادريس الذى خلف سي زيان بعد استشهاده للقيام بنفس المهمة بالمنطقة التي يقودها .

و على اثر ذلك عقد في جبل بوزكزة في فيفرى 1957 اجتماع هام ضم اطارات الجهة ، و تم اثناءه اتخاذ سلسلة من الاجراءات التطبيقية لمقررات مؤتمر الصومام و منها خاصة :

- اعادة هيكلة المنطقة بنواحيها و قسماتها على أساس الهيكلة التي أقرها المؤتمر .

- تسمية الضباط و المسؤولين على مختلف الهياكل و توزيع الاوسمة الجديدة عليهم .

.../..

4) و من جهته ، أجرى عمر ادريس اتصالا بلجنة التنسيق و التنفيذ بالجزائر العاصمة بواسطة السيدين عبداللطيف سلطاني و محمد الصالح رمضاني .

5) اتصل عمر ادريس بلطفي الذى كان مسؤولا للمنطقة المجاورة لمنطقته و انتقل معه الى المغرب حيث اجتمع بالصاغ الثاني سي مبروك (بوصوف) في جوان و جويلية 1957 . و سنعود لتفاصيل هذا الاجتماع فيما بعد .

6) و لنفس الغرض انتقل سي الحواس الى تونس في مارس 1957 حيث اتصل ببعض المسؤولين هناك و قد جرى تناول موضوع اعادة تنظيم للولاية السادسة . وكان ذلك ممكنا من الناحية العملية لولا تفرق اعضاء لجنة التنسيق و التنفيذ بعد الاتصالات الاولى حيث خرج بعضهم الى تونس و الاخر الى المغرب (بينما استشهد العربي بن مهيدى بالجزائر العاصمة) و انصرفوا عن المشاكل و القضايا الداخلية الى معالجة الاوضاع المعقدة في تونس و المغرب و مصر و داخل اللجنة نفسها .

.../..

Scanné avec CamScanner

و يتجلى مما تقدم أن قادة المناطق الصحراوية هم الذين أخذوا زمام المبادرة سواء في الاتصال بالقيادة المنبثقة عن مؤتمر الصوام أو فيما يتعلق بتطبيق ما تمخض عنه من قرارات .

وفي هذا المجال ينبغي التذكير بأن سي الحواس (أحمد بن عبدالرزاق) قد لعب دورا هاما في مساعدة سي عميروش الموفد من قبل لجنة التنسيق والتنفيذ لمحاولة ايجاد حل لمشاكل القيادة بالولاية الاولى .

تلك هي الطريقة التي عالج بها قادة المناطق الصحراوية موضوع مؤتمر الصوام الذى لا يزال مثارا للكثير من الاجتهادات وهي طريقة أقل ما يمكن أن يقال عنها انها طريقة تتسم بعمق الحس الثورى و تغليب المصلحة الوطنية العليا للشعب.

ولنعد الى موضوع حياة الثورة ونموها و تغلغلها و اتساعها وشمولها لكي تغطي تلك الرقعة الجغرافية الشاسعة من أرض الوطن التي اصطلح عن تسميتها بالولاية السادسة .

..../..

Scanné avec CamScanner

ونستسمح في أن تستعمل تجاوزا مصطلح (مناطق) على تلك الجهات التي سنشكل منها فيما بعد بالولاية السادسة كما نستسمح في تقديمها كمناطق قائمة بذاتها للاسباب التي أشرنا اليها في بداية هذا التقرير وذلك حرصا على الحقائق القائمة وتوخيا للصدق وللموضوعية التاريخية .

أولا : المنطقة الاولى :

انها منطقة مقتطعة من جنوب الولاية الرابعة ، حيث حاول الشهيد علي ملاح ، انطلاقا من هناك ، وبتكليف من لجنة التنسيق والتنفيذ ، تنظيم الولاية السادسة التي اسندت اليه قيادتها . وبعد أن قام بالعديد من المحاولات في الفترة الممتدة بين نهاية 1956 وبداية 1957 ، استشهد دون أن يصل الى الهدف وانجاز المهمة الموكلة اليه وذلك نتيجة لعدة عوامل منها خيانة أحد مساعديه المسمى الشريف بن سعيدى الذى غدر بالشهيد ملاح واغتاله ، ثم استغل بعض العوامل و الملابسات ليثير البلبلة والفتن داخل الشعب والجيش قبل أن يستسلم مع العديد من اتباعه لجيش العدو الفرنسي ، ويشهر سلاحه ضد الثورة والوطن .

..../..

Scanné avec CamScanner

و نكتفي بهذا القدر، تاركين الحديث عن المنطقة الاولى و أحداثها المختلفة الى الاخوة المجاهدين الذين يعرفونها أحسن و أكثر لأنهم عاشوا بها وعاصروا أحداثها وذلك لأن هذه المنطقة لم ترتبط - نظرا لعدة أسباب سابقة أو لاحقة الا فترة وجيزة بالولاية السادسة -، عادت بعدها لتواصل جهادها مليا تحت قيادة الولاية الرابعة، ولو أنها بقيت نظريا وحتى النهاية تشكل احدى مناطق الولاية السادسة .

وقد شارك مجاهدو واطارات تلك المنطقة في الملتقى الجهوى للولاية الرابعة .

غير أن هذا لا يمنعنا من أن نعود بين فينة وأخرى في هذا التقرير أو التقارير اللاحقة الى الكلام عن تلك الجهة كل ما كان ذلك ضروريا ومفيدا لتوضيح وقائع وأحداث أو حوادث تتعلق بالولاية السادسة ككل أو باحدى مناطقها الاخرى .

ثانيا : المنطقة الثالثة :

عطفا على ما جاء بتقرير الملتقى الجهوى الاول للمناطق الجنوبية المنعقد بمدينة الجلفة والذى يغطي الفترة 1954 الى 20 أوت 1956، واستكماله، فان المنطقة الثالثة من الولاية الاولى كانت بلورة وتكرسا لما كان يسمى بفرع الصحراء والذى كانت قيادته

..../..

في أوائل 1955 تتمثل خاصة في الحسين عبد السلام (بن عبد الباقي) وأحمد بن عبد الرزاق. وابراهيم جيجاوى ، والذى كانت رقعة حركته ونشاطه تشمل نواحي بسكرة والزيبان . وقد استتبت قيادة الفرع في اخر الامر الى احمد بن عبد الرزاق (سي الحواس) الذى استطاع بمهارة فائقة وجهود مضنية وبمساعدة العديد من الوطنيين بتلك الجهات من أمثال نور الدين مناني وعلي بن المسعود والسعيد بن الشايب ، أن يركز الثورة بتلك الربوع، العديمة الجبال المنيعة والغابات السائرة، وذلك بالاعتماد كليا على ثقة الشعب وتعبئته و التفافه حول الثورة بتنظيمه نظاما محكما ، مبرهنا بذلك ومثبتا لصحة وصداقية النظرية القائلة بأن العامل الاساسي والحاسم في الحروب الثورية الشعبية انما هو الشعب قبل كل شيء .

وبحكم تسلسل جبال الاطلس الصحراوى وتداخل السكان اخذت الثورة في التوسع والتعمق حتى اجتازت حدود الولاية الاولى و وصلت الى كل القبائل المتواجدة في نواحي بوسعادة مما هو تابع اداريا بالجنوب عمالة الجزائر. (ويجب التذكير بأن اقليم الولاية الاولى كان يشمل ماكان يسمى بالجنوب القسنطيني ، أى جنوب عمالة قسنطينة .

/

.../..

واذا كان الفضل في سرعة انتشار الثورة وتعمقها واشتدادها بتلك النواحي يعود الى ثورية القادة، وتفانيهم في العمل وبعد نظرهم، فهو يعود كذلك وأساسا الى مناضلي تلك الجهات الذين كانوا كثيرا ما يبحثون عن النظام الثوري ويذهبون اليه قبل أن يصل اليهم .

هذا من جهة، ومن جهة أخرى - وفي نفس الوقت - امتد العمل الثوري بفضل العديد من البعثات . وفي مقدمتها تلك التي تضم محمد جغابة ومزيان صندل ورابح عثمان وغيرهم وتلك التي تضم محمد روينة وعثمان حامدي وابراهيم خليلو وغيرهم - التي أرست قواعد التنظيم الثوري في القرارة وبريان وغرداية ومتليلي الشعانبة والمنيعة وعين صالح حتى تامنغست كما أقيمت اتصالات منتظمة مع وادي ريغ - ورقلة وسنعود في جزء لاحق من هذا التقرير للكلام عن الثورة في أقصى الجنوب .

أما منطقة وادي سوف التي كانت في سنة 1955 وبداية 1956 منطقة قائمة بذاتها، فقد ارتبطت بعد استشهاد عمر الجيلالي والطالب العربي، بالمنطقة الثالثة بحكم طبيعة الارض وتداخل السكان . وتجدر الملاحظة الى أن منطقة وادي سوف لم تفقد اتصالها بالتنظيمات الثورية الموجودة بالاراضي التونسية وذلك بحكم متاخمتها للحدود .

..../..

Scanné avec CamScanner

ثالثا : منطقة سي زيان عاشور :

تمركز العمل الثورى ابتداء من أوائل 1955 بناحية أولاد جلال في اطار الولاية الاولى وبتكليف من مسؤولها مصطفى بن بولعيد وتحت اشرافه .

و ترعرع عود الثورة هناك وازدهر بفضل عدة عوامل منها شخصية سي زيان عاشور المعروف بوطنيته واخلاصه وسمو اخلاقه .

و هناك أيضا كانت لتسلسل الجبال وتداخل السكان نفس المفعول في تعميق وتوسيع وشمول العمل الثورى الى خارج حدود الولاية الاولى القديمة فشمل نشاط سي زيان و رجاله و إتسع تنظيمه لكل جبال أولاد نايل ليصل الى جبل مناعة فربي بوسعادة و الى الجلفة والشارف ثم آفلو و القعدة وليصل من جهة أخرى الى الجبل الازرق بالمخاليف و الى الاغواط.

وفي الوقت نفسه كان سي زيان مهتما باقامة الاتصالات وايفاد البعثات الى أقصى الجنوب وخاصة الى وادى ميزاب و الشعانبة و عين صالح .

..../..

وبعد أن استشهد سي زيان في: 07 نوفمبر 1956 وفي انتظار تعيين مسؤول من طرف القيادة اتفق ضباط الجيش في المنطقة على اسناد المسؤولية لعمر ادريس الذى اختار له مساعدين هما عبدالرحمان حاشي والطيب فرحات حميدة .

وفي جويلية 1957 وبعد مجابهة الخائن بلونيس الذى تمكن من السيطرة على قطاع واسع من اقليم المنطقة، وبعد الاتصال بالصاغ الثاني سي مبروك (بوصوف) ، وبطلب من قيادة المنطقة تم تحويل تلك المنطقة بقرار من لجنة التنسيق والتنفيذ الى منطقة تحمل رقم: 9 تعمل مؤقتا تحت قيادة الولاية الخامسة و اسندت مسؤوليتها الى عمر ادريس (فيصل) بمساعدة الطيب فرحات حميدة (شوقي) و بوعمامة وتم تعزيز المنطقة بكتيبتين من مجاهدى الولاية الخامسة بقيادة عبدالغني الغريسي ومحمد بن سليمان .

كان بين المنطقتين (منطقة سي الحواس، و منطقة سي زيان ثم عمر ادريس فيما بعد) تداخل جغرافي و تكامل نضالي وتشابه في نوعية المشاكل وتقارب في أساليب التنظيم المدنية والعسكرية وتنسيق محكم و منتظم وتعاون أخوى متين بينهما ، بحيث كانت اللقاءات متعددة والاجتماعات دورية بين المسؤولين لتبادل المعلومات وتسوية المشاكل الطارئة كالاستفادة من التموين من مدينة بوسعادة أو عين الملح . ولقد وصل التعاون والتكامل الى حد انشاء لجنة مالية مشتركة يشارك فيها عن سي زيان ، محمد بن القرمي والشايب مرزوق الاكحل ، وعن سي الحواس، الطيب خلوطة وابراهيم خباش بن يوسف .

.../..

بل أن الاخوة الثورية بلغت - رغم ضعف الامكانيات وشحة الاسلحة ، وبعد المسافات ، وانعدام المياه والغابات الى حد محاولة نجدة آية وحدة من كلتى المنطاقتين تشتبك مع العدو وهناك من المجاهدين من لايزال يذكر أن وحدة من منطقة سي الحواس كانت متمركزة في بوديرين بقيادة عبد القادر الذبيح قد حاولت نجدة سي زيان ابأن المعركة التي استشهد أثنائها والذى يعرف صعوبة المنطقة وطبيعتها هو الذى يدرك وحده فدائية أولئك المجاهدين البواسل وشجاعة تلك المبادرة .

ولقد قوبل مجيء الخائن بلونيس ومن معه الى مزيد من الالحام لمجابهة تلك الظاهرة الخانية التي تعد من أكبر المشاكل التي اعترضت سبيل الثورة وأشدها خطورة ، والانتصار عليها واستئصالها بفضل تضحيات مناضلي ومجاهدى وقيادات تلك المنطاقتين .

ولكن ، ماهي حركة بلونيس الخيانية ؟ ماهي ابعادها كيف حيكت خيوط تلك المؤامرة الدنيئة مع مصالح الاستخبارات للجيش الفرنسي ؟ ومن هو محمد بلونيس محور الحركة وعمودها الفقرى .

اننا نعتقد أن الوقت قد حان للاجابة على تلك الاسئلة وسنحاول في الفصل الثاني من هذا التقرير، الاجابة عن بعض تلك الاسئلة اجابات قد تكون جزئية، وقد تكون غير وافية، لأنه ليس أمامنا وبحوزتنا الا الاستناد على ذاكرات المجاهدين الذين عاشوا تلك المحنة الرهيبة وساهموا في القضاء عليها .

غير أن هذا الفصل المأساوي والدموي من تاريخنا يجب أن يحضى بالمزيد من العناية والبحث حتى تقدم الصورة كما يجب أن تقدم احقاقا للحق و وفاء لأرواح الشهداء وتضحياتهم، و دليلا دامغا على أن الخيانة ليس بامكانها لا أن تمر ولا أن تستمر .

حركة بلونيس الخيانية :

من هو ابن لونيس:

ولد محمد بن لونيس، في مدينة بن أم نايل ، ولاية بومرداس حاليا ، من عائلة ثرية ، وكان في بادئ الامر مناضلا بارزا في صفوف حزب الشعب الجزائري ، ثم حركة الانتصار للحريات الديمقراطية وعضوا في مجلس بلدية بن أم نايل في الوقت ذاته .

وفي سنة 1947 ، ادخل السجن في بن أم نايل ، وهناك لاحظ عليه زملاؤه في السجن بأنه ربط علاقة وثيقة برئيس البلدية الفرنسي، الذي كان يتردد عليه من حين الى آخر ، وكان من نتائج هذه العلاقة عزله عن بقية المساجين ، في غرفة منفردة ، مزودة بكل المرافق الضرورية ، وسمح لزوجته وأفراد أسرته بزيارته في كل وقت.

.../..

وبعد خروجه من السجن ، انتقل الى فرنسا ، حيث بقي هناك حتى اندلاع الثورة التحريرية فعاد الى أرض الوطن ، وكون ، باسم مصالي الحاج ، جيشا أطلق عليه اسم جيش التحرير .

بداية حركة ابن لونيس:

لقد انشئت حركة ابن لونيس، ضمن الاستراتيجية الفرنسية للقضاء على الثورة الجزائرية بتفجيرها من الداخل ، وهي احدى المحاولات التي كانت تستهدف خنق الثورة ، و القضاء عليها في مهدها . مستعملة في ذلك اسم مصالي ، ولم يكن مجرد مصادفة أن يؤكد جاك سوستيل في نوفمبر 1955 للاستاذ ما سينيون ((أن مصالي هو آخر ورقة رابحة لدى)) . (1) .

دواعي توجيه هذه الحركة نحو الصحراء :

يمكن حصر العوامل التي أدت الى توجيه هذه الحركة نحو المناطق الصحراوية في النقاط الاتية :

1) اتساع رقعة الثورة ، وانتشارها وشموليتها .

2) كون منطقة الصحراء ، لاسيما مناطق الجلفة وبوسعادة ، موقعا استراتيجيا ، يشكل خطرا على المواصلات البرية ، عبر الطرق التي تربط حقول البترول بشمال البلاد ، بواسطة الناقلات الضخمة التي تعبرها باستمرار .

.../..

3) اتساع رقعة هذه الجهة ، مما جعل أحكام سيطرة العدو عليها أمرا متعذرا .

وهذه العوامل كلها ، جعلت المخابرات الفرنسية تفكر في زرع جسم غريب عن الثورة ، يعمل تحت شعار مزيف يغالط به الرأى العام ، بدعوى الاتفاق مع فرنسا على الاستقلال الداخلي .

ولتحقيق هذا الهدف ، عمدت السلطات الاستعمارية الى توجيه الخائن ابن لونيس الى المناطق الصحراوية .

وتعتبر هذه المرحلة امتداد اللدور الذى لعبه هذا الخائن في الولاية الثالثة بالشمال حيث تميز نشاطه في هذه المرحلة بمايلي :

أ) العمل تحت غطاء مصالي الحاج والحركة الوطنية ، بينما صار يعمل في المرحلة الثانية باسمه الخاص " الجنرال محمد بن لونيس " وسمي جيشه " الجيش الوطني للشعب الجزائري " .

ب) التعاون السارى مع السلطات الفرنسية ، بينما أصبح هذا التعاون في المرحلة الثانية ، علنيا ومنظما على المستويين العسكرى والسياسي .

Scanné avec CamScanner

وهكذا، بعد مطاردة ابن لونيس من الولاية الثانية، تمكن من الفرار مع اتباعه، للمرة الاولى الى جبل مناعة، بمنطقة الصحراء مرورا بسيدى عيسى تحت اسم ((جيش التحرير))، وذلك في أواخر افريل وبداية ماى 1956، فاتصل ببعض جنود جيش القائد زيان، و استعطفهم بادعائه التعرض للقمع والاضطهاد والمطاردة من طرف " القبائل" طالبا امداده بالمؤونة والسلاح .

ونظرا الى العلاقات المتميزة التي تربط سي زيان بالقائد الحواس، بحكم التنسيق و الروابط المتينة التي كانت تربطهما، قرر سي زيان استشارة سي الحواس في أمر ابن لونيس، موضحا له ادعاء هذا الاخير تعرضه للقمع والاضطهاد والمطاردة من القبائل .

وقبل وصول الجواب من القائد الحواس، شرع ابن لونيس في انشاء تنظيم خاص به في الجهة، مع علمه انها تتبع في نظامها القائد زيان، ثم بدأت تظهر عليه تصرفات منافية للمبادىء الثورية و القيم الاخلاقية .

وفي خضم هذه الاحداث والتطورات، جاء رد سي الحواس الذى أشار بضرورة التأكد من حقيقة ابن لونيس واختبار نواياه ومراقبته للتحقق في ادعاءاته .

.../..

Scanné avec CamScanner

فعهد القائد زيان، بهذه المهمة لعمر ادريس الذى طارده بالقوة بعد التأكد من حقيقته .

لكن الخائن اعاد الكرة للمرة الثانية بقدومه صحبة أحد مساعديه، وهو رابح البرادى، للاتصال بالقائد زيان، الذى طرده فانسحب وتمركز بالمكان المسمى " القطفة " بنواحي سيدى عيسى و هناك جدد الخطة بتدعيم من الاستعمار، ليهيء للعودة من جديد، لكن بصورته الحقيقية، داعيا الى حركته الخيانية، بالتعاون مع الاستعمار، وبشكل سافر .

التعاون مع الفرنسيين :

امتدادا للاتصالات التي تمت بين الخائن ابن لونيس و السلطات الاستعمارية، قبل سنة 1956، جرت اتصالات أخرى خلال السنة المذكورة وتوجهت بلقائه يوم: 31 مايو 1957 في بني يلمان بضابط من المخابرات قدم من الجزائر العاصمة لهذا الغرض، وقد تمخض هذا اللقاء عن جملة من نقاط الاتفاق بين الطرفين نجملهما فيما يلي :

- محاربة جبهة التحرير و العمل لكشف خلاياها و طرق تموينها .
- تنفيذ مختلف العمليات تحت اشراف مصالح المخابرات الفرنسية وتسييرها المباشر بمساهمة ضباط لها .

.../..

- وضع وحدات كومندوس فرنسية خاصة في حالة استعداد دائم ، للتدخل عسكريا الى جانب حركة ابن اونيس ، تحت قيادة القبطان " ريكول " وتزود هذه الوحدات باجهزة الاسلكي ووسائل النقل ، وتسليحها باساحة امريكية الصنع للتمويه والتضليل .
- انشاء شبكة مخابرات تتولى تزويد السلطات الاستعمارية بالمعلومات عن دائرة جيش التحرير وتنقلاته وخلاياه في المدن والارياف والعمل القضاء عليها .
- تحديد منطقة نشاط هذه الحركة .

تمركز ابن اونيس وظهور حركته .

كان أول تمركز لقوات ابن اونيس بالمكان المسمى " تارمونت " ، حيث جمع اخوانه الذين كانوا معه قبل ظهور تعاونه مع الاستعمار ، والتحق بهم عدد من المتطوعين من بني يلمان ونواحيها ، بعد حوادث ملوزة التي استغلتها هذه الحركة لصالحها ، بمساعدة ضباط الصاص والمخابرات الفرنسية .

ولدعم صفوف هذه الحركة ، سلمتها السلطات الاستعمارية عددا كبيرا من الجزائريين المدربين على التعامل مع المخابرات (في اوساط الزرق في العاصمة) وفي مختلف الحركات المناهضة للثورة .

و استعدادا لتوجه قوات ابن لونيس نحو الجنوب، وضعت السلطات الفرنسية تحت تصرفها وسائل النقل والاتصال اللازمة.

وهكذا تحرك محمد بن لونيس الذى اعلن نفسه جنرالا على رأس قواته، بصحبة مستشاره الفرنسي " آيمز " ورجل المخابرات " ريكول "، وفرقة الكومندوس المساعدة، الى جانب أعوانه القدماء المخلصين أمثال الوهراني، ورابح التبايلي، ورابح البرادى، في اتجاه حوش النعاس، قرب الجلفة، مرورا بقهوة البراردة، ثم العش، قرب حاسي بحبح.

وقد وقع الاختيار على حوش النعاس لموقعه الاستراتيجي الهام حيث يوجد على مقربة من المطار العسكرى الذى يضمن لقوات ابن لونيس تغطية من المظليين والطيران الفرنسي، وفي حاسي العش، سلم الجنرال صلان العلم الجزائرى، "للجنرال" محمد بن لونيس، بغرض التمويه عن الشعب وتضليله بايهامه أنه حصل على الاستقلال الداخلي، وضرورة التصدى، ((لجبهة التحرير المرتبطة بالشيوعية))، كما كانوا يشيعون بغرض الاساءة الى جبهة التحرير، والمساس بسمعتها، والانتقاص من شعبيتها

الوضعية السائدة في الجهة أنذاك :

لقد كانت تسود الجهة في هذه الفترة ظروف حرجة ساعدت الى حد كبير حركة الخيانة على التغلغل والانتشار، نجملها في العوامل الاتية.

.../..

- استشهاد القائد سي زيان في: 1956/11/07، الذى ترك أثرا عميقا في أوساط الجيش والمناضلين على السواء. واسندت قيادة الجيش بعده الي عمر ادريس.

- غياب قائد الجيش عمر ادريس ومساعده الطيب فرحات، وعدد من المسؤولين الذين كانوا في مهمة بالمغرب.

- ومما ساعد حركة ابن لونيس حصولها على تأييد الخائن محمد بن الاكحل الذى تمكن من تضليل بعض العناصر في الجيش أمثال: سي العربي القبائلي، وعبدالقادر جغلاف، وبوفاتح ومفتاح، وعبدالله السلمي، وعبدالقادر الاطرش.

وقد أطلق العربي القبائلي اشاعة في أوساط الجيش والمناضلين مفادها أن جبهة التحرير قد أقدمت على اعدام عمر ادريس ومساعده الطيب فرحات، وذلك تمهيدا لتنفيذ مؤامرته الدنيئة في مساعدة حركة الخيانة على مباغتة مركز القيادة بقعيقع، حيث القي القبض على الضباط عبدالرحمان حاشي، مسؤول الجيش في غياب عمر ادريس الذى تعرض لشتى أنواع التعذيب، لرفضه الانضمام الى حركة الخيانة واستغل العربي القبائلي غتم القيادة الذى يحمله الضابط عبدالرحمان حاشي في توجيه استدعاءات الى عدد من خيرةالمسؤولين ايمانا بمبادئ الثورة، وانضباطا والتزاما وقد زور في هذه الاستدعاءات توقيع الضابط عبدالرحمان حاشي في مؤامرة لاستدراج هؤلاء المسؤولين الذين تم تغييرهم بمجرد وصولهم واحدا بعد الاخر، وأعدموا جميعا، وعددهم يقارب المائة بين مسؤول سياسي وعسكري

..../..

ولم ينج من الاعدام الا الضابط محمد بن الهادى الذى تمكن من الفرار مقيدا .

ان عملية مركز القيادة في قصيبع يتحمل مسؤوليتها بالدرجة الاولى ، سي العربي القبائلي الذى كان يعمل من موقعه في جيش سي زيان لصالح ابن لونيس، يسرب المعلومات عن غياب القيادة و عن نقاط الضعف في الجيش، ويشيع الفتنة في أوساطه ، وكان دوره حاسما في اتمام السيطرة على مركز القيادة .

ان حركة الخيانة كانت تستهدف شل عمل اللجان ،والخلايا فأعدمت عددا من المناضلين ، وفرضت على بعضهم التعاون معها بالقوة ، و استمالت بعض ضعاف النفوس اليها ، واستولت على جل المراكز وشبكات التموين والاتصال .

و مما ساعد حركة ابن لونيس على تضليل بعض الفئات من المواطنين ، الدعاية الواسعة المركزة ، والمغرضة التي أطلقها العدو حول حوادث ملوزة ، وتصرفات " الروجي" واستسلام الخائن الشريف بن السعيدى .

.../..

هذا اضافة الى انضمام مئات من العناصر الصالية من مختلف أنحاء الوطن ، و حتى من فرنسا الى حركته ، علاوة على رفضه التجنيد الاجباري في صفوف الاعراش التي وصلها نفوذه بمعدل 60 شخصا عن كل عرش، الى أن بلغ عدد أعوانه حوالي 12000 بين مجندين و متعاونيين .

تأطير الفرنسيين لحركة ابن لونيس:

عينت السلطات الاستعمارية لتأطير هذه الحركة ضباطا معروفين بحنكتهم و تعودهم على حرب العصابات في الهند الصينية تسندهم فرقة التدخل السريع .

و من الضباط العاملين في مختلف الاجهزة و الاختصاصات نذكر القبطان" ريكول" و بوبير و آيمز، و الكولونيل كاتس مسؤول فرقة الاغواط، و يعمل هؤلاء جميعا بتخطيط و تنسيق مع الجنرالين الا رومالان تحت اشراف جلاد الجزائر لاكوست. أما في فرنسا فقد اختير الكولونيل لالمان لمتابعة هذه العملية و السهر على تطويرها .

استراتيجية جبهة و جيش التحرير في مواجهة حركة ابن لونيس:

وضعت قيادة جبهة و جيش التحرير الوطني استراتيجية سياسية و عسكرية لمواجهة حركة ابن لونيس و القضاء عليها .

. . . / . . .

Scanné avec CamScanner

أ) على الصعيد السياسي :

وضعت خطة للعمل على النحو التالي :

- اختبار مدى قوته و نظمة وأساليبه الحربية .
- رصد تحركات أعوانه .
- العمل لرفع معنويات الشعب ، وتكثيف العمل السياسي بين صفوفه .
- تكوين شبكة اتصال جديدة من مناضلين غير معروفين لدى " الحركة" .
- تجديد قنوات التموين ، بانشاء عدة شبكات من المغابى" في نقاط و مراكز جديدة .
- اختراق صفوف " الحركة" بتوجيه رسائل لشخصيات معروفة بنفوذها في أعراشها و شرح أهداف الثورة ، و فضح أساليب ابن لونيس و دعايته .
- تكثيف حملات التوعية في صفوف الاعراش، و اشاعة روح التنافس بينها على نصرة جبهة التحرير و التعاون معها ، و تنبيهها الى العواقب التي تنجر عن الاستمرار في التعامل مع الخونة .
- زعزعة ثقة الفرنسيين في جدوى هذه الحركة ، و بث الخوف في صفوفهم ، من سقوط أسلحتهم في أيدى المجاهدين مثل ما حدث في معركة الزرقاء ، بجبال مساعد بالقرب من الهامل يوم : 1958/01/25 ، التي قتل فيها القبطان ريكول ، قائد الكومندوس المعين لمساندة و دعم ابن لونيس برصاصة أطلقها عليه مجاهد من بندقية من نوع خماسي أمريكي ، كان المجاهدون قد غنموها من قوات ابن لونيس في اشتباك سابق وقع بعين معبد ، قرب الجلفة و قد استغلت القيادة هذه الحادثة فأرسلت برقية الى صوت الجزائر الذى أذاع الخبر مفصلا مبرزا نوع البندقية و رقمها و كيفية غنمها .

.../..

ب) على الصعيد العسكري :

في أواخر شهر جويلية 1957 تم تدعيم عمر ادريس بكتيبتين من مجاهدى الولاية الخامسة، في اطار الاستراتيجية العسكرية لمواجهة ابن لونيس، الامر الذى جعل حركة ابن لونيس محاصرة بين قوات منطقة عمر ادريس المدعمة من جهة وقوات المنطقة الثالثة بقيادة أحمد بن عبدالرزاق (الحواس) من جهة ثانية، و معرضة لهجمات المجاهدين في المنطقتين في آن واحد .

وفي هذا الاطار، وضمن هذه الخطة، قامت المنطقتان بعدة هجومات و معارك واشتباكات كان لها الاثر الفعال في الحاق الهزائم بحركة ابن لونيس، في جبال مناعة وبوكحيل، ونسنيسة، وقرون الكبش، وكحيلة، وبوديرين، والمقسم، وتم على اثر هذه العمليات تطهير نواحي بوديرين ونسنيسة وساعد وبوكحيل، وتقهقرت فلول الخونة من الجبال، لتستقر في الاراضي المنبسطة القريبة من مراكز الاستعمار الفرنسي .

نتائج الخطة السياسية والعسكرية:

كان من نتائج هذه الاستراتيجية السياسية والعسكرية التي وضعتها القيادة لمواجهة حركة ابن لونيس أن ظهرت للشعب حقيقته كخائن ومضلل، و تنامى شعور الجماهير بضرورة مناصرة قادة جيش التحرير الوطني .

.../..

وقد شعرت مخابرات بلونيس والاستعمار الفرنسي بخطورة هذه الخطة ، لاسيما بعد المعارك العنيفة التي تلقى فيها بلونيس هزائم منكرة وفقد عددا كبيرا من أعوانه وكميات هامة من اسلحته .

وتأكدت تلك المخاوف بعد أن تم اكتشاف عدد من الرسائل في متر قيادته بدار الشيوخ موجهة الى اطارات عسكرية ومدنية كان يعتبرهما من أخلص الناس له . وقد كلف على اثر ذلك جماعة من عملائه بالتوجيه الى مضارب الخيام ليلا منتحلين صفة المجاهدين والخوض مع المواطنين في أحاديث عن الثورة وبلونيس ، في محاولة للكشف عن بعض الاسرار . وقد وقع ضحية هذه الخديعة بعض المخلصين للثورة .

وهكذا وضع الخائن بلونيس يأسه من النجاح ، والشعور بالاحباط ، والاحساس بالهزيمة السياسية والعسكرية ، الى الانتقام لمجرد الشبهة ، والاضطهاد الاعمى ، والقتل الجماعي والسلب والنهب ، فملأ السجون وفرض الضرائب المرهقة على المواطنين . وقد كان لكل هذا اثر سلبي على حركته .

انهيار حركة بلونيس:

توالت هزائم بلونيس، وارتفع عدد القتلى والجرحى في صفوف قواته التي فر عدد من أفرادها والتحق بجيش التحرير الوطني، وازدادت غنائم المجاهدين من الاسلحة والذخيرة، الامر الذى كانت تخشاه السلطات الفرنسية وتسعى بكل جهدها للحيلولة دونه .

ونتيجة لذلك تصدعت قيادة الحركة، ونخرتها الصراعات على المسؤوليات القيادية، بسبب النزعات العروشية والقبلية وتفاقمت الخلافات الى حد اقدام بلونيس نفسه على قتل عبدالقادر الاطرش أحد مساعديه الاقربين، فكان هذا الحادث ايذانا بانفجار الحركة من داخلها فشب قتال بين عناصرها سقط أثناءه عدد كبير من القتلى والجرحى والتحق بعضهم بالجيش الفرنسي وعاد البعض الى أهله بينما انظم أفراد منهم لجيش التحرير الوطني .

واستغل قادة الولاية السادسة فرصة توفر الاسلحة الجديدة ووضعية الارتباك والتفكك السائدة في أوساط الحركة الخيانية فضاعفوا من الهجومات العسكرية وكثفوا العمل السياسي فتضاعفت الغنائم وارتفع عدد القتلى والاسرى من الخونة، وأصبحت " الحركة" مشلولة حيث لم يعد بامكانها مجابهة الوضع الجديد بكل معطياته .

.../..

و انتهى الفرنسيون من جهتهم الى الاقتناع بفشل الحركة و أصبح هدفهم الاساسي يكمن في الحيولولة دون تمكين جيش التحرير الوطني من الاسلحة التي زودوا بها جنرالهم المهزوم .

وقد اعترف لاكوست نفسه بفشل العملية وقال بأن ما حدث يعد " ديان بيان فو سياسية ، ووجه حملة كبيرة من المضليين الفرنسيين من الجزائر في بداية جويلية 1958 استمرت ثلاثة أيام في محاولة أخيرة لانقاذ ما يمكن انقاذه وقد داهمت تلك الحملة الجبال و السهول المحيطة بحوش النعاس مقر قيادة بلونيس .

أما الخائن بلونيس فقد التجأ الى رأس الضبع شمال بوسعادة (عرش أولاد عامر) . وفي هذا الجو القائم المفعم بالارتباك و الغموض، لقي الخائن مصرعه ، و وجدت جثته يوم: 14 جويلية 1958 .

أما ما بقي من عصابات بلونيس فقد تشتتت في فلول متفرقة هنا و هناك ، منبثة في بعض جنوب من أقليم الولاية .

وقد استنفدت عملية القضاء النهائي على بقايا تلك الحركة الخيانية الكثير من الطاقات وكلفت الثورة الكثير من الشهداء الابطال ولكن الجهاد ضدها وتضييق الخناق عليها استمر بدون هوادة الى أن تم بعون الله القضاء النهائي عليها .

..../..

و بالقضاء على حركة بلونيس تم تطهير أقليم الولاية من ذلك الدنس، وتم شفاء جسم الثورة من ذلك الورم الخبيث التي وزعته فرنسا وعملاؤها في محاولة يائسة لتعطيل مسيرة الثورة وتفكيك صفوف الشعب المجاهد الملتف حولها .

لم تكن حركة الخائن بلونيس الحركة الوحيدة التي ناوأت ثورتنا المظفرة أوخرجت عن اجماع شعبنا المكافح ، فهناك مثلا حركة بلحاج الجيلالي المدعو " كوهيس" في الولاية الرابعة نسوقها كمثال آخر لتلك الحركات المضادة للثورة، فقد كانت هي الاخرى مبنية على ارادة المستعمرين وتنفيذا لأوامرهم تخطيطا وتوجيها وتأطيرا و ممارسة، وقد كانت الحركتان تلتقيان في درب الخيانة و تتسمان بنفس السمات من حيث كونها .

- تنتميان كلتاهما الى التيار المصالي .
- برزت كلتاهما في فترة واحدة باتفاق مسبق مع المستعمرين .
- رفعت كل منهما العلم الجزائري مغالاة في المغالطة و الخداع .
- استعملتا نفس الاساليب و رفعتا نفس الشعار لايهام الشعب بالحصول على الاستقلال الداخلي المزعوم .

..../..

- حاولت كلتاهما زعزعة ثقة الجماهير في جبهة التحرير الوطني باشاعتهما بمقولة توجيهها من الخارج وارتباطها بالشيوعية و وقوفها بذلك عائقا في طريق تحقيق الاستقلال .

وبعد ، تلك بعض المعلومات والحقائق التي عايشناها وعشناها عن حركة الخائن بلونيس التي ساعدت على ظهورها و استفحال خطرها ظروف وعوامل أشرنا الى بعضها . ولسنا الان - نظرا لاعتبارات مختلفة بصدد تحليل تلك الظاهرة أو بصدد تحديد المسؤوليات التي مكنتها من البروز و النمو، لأننا ربما فعلنا أو فعل بعضنا ذلك في وقت لاحق . ولكن المهم في الوقت الحاضر التعريف بتلك الحركة ، و بالطريقة و الجهاد المبذول لاستئصالها .

وقد تم ذلك بعون الله وتوفيقه و بفضل ارادة الشعب وعزيمة المجاهدين وتضحيات الشهداء الابرار تحت لواء جبهة التحرير الوطني الرائدة وجيش التحرير الوطني المجيد .

.../..

Scanné avec CamScanner

السياسة الفرنسية الخاصة بالصحراء :

بالتوازى مع انشاء وتدعيم الحركة الخيانية البلونيسية المعادية للثورة، عمدت الاستراتيجية الاستعمارية الفرنسية الى التفكير في مخطط آخر ووضعه تدريجيا موضع التنفيذ ويتمثل هذا المخطط أساسا في اعتماد سلسلة من التدابير والاحكام ذات الطابع الدستورى و التشريعي و السياسي والاقتصادى والعسكرى، تهدف كلها الى وضع الثورة الجزائرية أمام الامر الواقع، بعد أن تأكد أن انتصار الثورة الجزائرية أصبح قدرا محتوما يفرض نفسه على عقول وأفكار حتى أشد الاستعماريين غلوا وتطرفا وتعصبا رغم مكابرتهم وغطرستهم و تعاميهم .

وتهدف الاستراتيجية الاستعمارية تلك الى انقاذ ما يمكن انقاذه، بتفكيك أواصر الوطن الجزائرى الواحد واقتطاع ما يمكن اقتطاعه منه شمالا أو جنوبا .

والذى يعنينا في هذا المجال، ومادمنا بصدد الحديث من الولاية السادسة، هو بتر الجزائر من صحرائها .

..../..

وقد ادرج الاستعماريون الفرنسيون في حساباتهم مددا من المعطيات و العوامل توهموا أنها ستمكنهم من أهدافهم ، منها :

1) ضعف الكثافة السكانية بأقصى الجنوب. وقد خيل الى خبرائهم المهزومين بالهند الصينية أن هذا سيكون عائقا يحرم الثوار من الارضية الصلبة التي يقفون عليها و يفتقدونها كما يفتقر السمك الى الماء .

2) طبيعة الارض، قسوة مناخها ، وخلوها من الجبال المنيعة والغابات و الادغال ، بالاضافة الى شحة المياه وتباعد المسافات وهي أوضاع خيل اليهم أن الثورة بامكانياتها و وسائلها المتواضعة لن تقوى على التغلب عليها .

3) ان اكتشاف البترول والغاز، والبدأ في استغلالها سنة 1957 سيخلق نوعا من الاجماع الوطني الفرنسي قصد الحفاظ على " فرنسية " الصحراء لضمان تملك مصادر للطاقة تمكن فرنسا - تلك القوة الاستعمارية و العسكرية المهيمنة على العديد من المستعمرات في شتى أنحاء الارض من الحفاظ على استقلالها الطاقوي والاقتصادي .

.../..

4) مداعبة عواطف و " جيوب "، واثارة اهتمام العديد من القوى و المصالح الرأسمالية الفرنسية والغربية واغرائها بأنها ان هي ساعدت الاستعمار على الاحتفاظ بالصحراء - يمكنها أن تنال بثمن بخس نصيبها من الغنيمة التي تزخر بها صحراؤنا و المتمثلة خاصة في الذهب الاسود .

5) اقناع المصالح الرأسمالية والامبريالية، الفرنسية منها والغربية انه في حالة فقدان الصحراء، فان بترولها سيسقط لقمة سائغة بين أيدى أعداء الغرب، تمكنهم منه دولة جزائرية لا يمكن- وهم على دراية - أنها لن تكون الا شيوعية .

6) ايهام أساطين الاستعمار الفرنسي، والحالمين بالعظمة الفرنسية والمجد المسيحي الصليبي، والهيمنة الغربية أو التمسك بالصحراء ضرورى وحيوى لموقعها الاستراتيجي الفريد الذى يمكن من جهة من اتخاذها كبرج مراقبة وكرأس جسر، وكقاعدة ارتكاز وانقضاض للسيطرة على المستعمرات الفرنسية في افريقيا، ومن جهة أخرى بما توفره من قواعد استراتيجية لمواصلة التجارب النووية و الصاروخية الضرورية لامن فرنسا و حلف شمال الاطلس

.../..

7) اغراء بعض الدول والمستعمرات المجاورة للجزائر أن بامكانها - ان هي ادارت ظهرها للثورة الجزائرية - أن تحصل على قسط من الغنيمة، ومحاولة اقناعها بأن دولة جزائرية ثورية تمتد من الجزائر حتى عين قزام، ومن تندوف الى جانت، وبنظامها الثورى " الموالي للشيوعية " لا يمكن الا أن تشكل تهديدا عدوانيا وتوسيعا بالنسبة لجيرانها .

ومن هذا المنظور، وضمن هذه الاستراتيجية، تندرج التدابير والتشريعات التي اتخذتها الادارة الاستعمارية الفرنسية أو سوف تتخذها خلال ما تبقى من سنوات الحرب .

يمكن تلخيص الاجراءات والتدابير العملية التي اتخذتها الادارة الاستعمارية الفرنسية وهي ذات طابع تشريعي وسياسي، وادارى واقتصادى، وعسكرى ونفساني على النحو التالي

1) انشاء وتدعيم القواعد العسكرية والجوية منها خاصة، في الجنوب الى أن بلغت أضعاف ما كانت عليه .

2) تعزيز شبكة الفرق الادارية المتخصصة . S.A.S

3) انشاء شبكة واسعة من الطرق المعبدة والمسالك لتسهيل نقل وحدات الجيش من جهة، والاستغلال السريع للثروات الباطنية في الجنوب من جهة أخرى .

..../..

4) انشـاء عماليتين خاصتين بالصحراء خاضعتين مباشرة للادارة المركزية الفرنسية في باريس .

5) انشاء وزارة خاصة بالصحراء (اسندت الى الاستعماري المعروف ماكس لوجون . MX LEGON.

6) انشاء المنظمة المشتركة للمناطق الصحراوية والتي تضم بالاضافة الى عماليتي الواحات و الساورة أقاليم كل من النيجر و تشاد و موريطانيا و السودان الفرنسي (حاليا مالي) .

وقد دعيت كل من تونس و المغرب الى الاشتراك في هذه المنظمة ، ولكنهما رفضا .

7) وتدعيما لتلك الاجراءات ، عمدت الادارة الاستعمارية وقواتها المحتلة الى فرض تعتيم كامل على كل نشاط للمقاومة في الصحراء حتى تصورها بأنها جزيرة هادئة و لقمة سائغة لا تنتظر الا الابتلاع .

و لاضفاء طابع الشرعية على كل تلك الاجراءات صدر من البرلمان الفرنسي قانون بفصل الصحراء بتاريخ : 10 جانفي 1957 يقضي بانشاء منظمة مشتركة للمناطق الصحراوية .

..../..

كما صدر مرسوم تحت رقم: 903/57 بتاريخ : 07 أوت 1957 يحدد التنظيم الادارى للمناطق المنصوص عليها في القانون المذكور.

وفيما يلي ملخص لأحكام النصين المذكورين :

1) القانون :

المادة الاولى :

تنشأ منطقة مشتركة للمناطق الصحراوية تهدف الى العمل على التطوير الاقتصادى والرقي الاجتماعي للمناطق الصحراوية التابعة للجمهورية الفرنسية. والتي تسهم في تسييرها " الجزائر " موريطانيا" السودان" النيجر" و التشاد" .

المادة الثانية :

تضم المنظمة المشتركة للمناطق الصحراوية أساسا المناطق الاتية والكائنة بين الجزائر و السودان والنيجر والتشاد وهي : البلدية المختلطة والاجزاء الملحقة بكولمب بشار و الجزء الملحق بجيريفيل (البيض) الكائنة بجبال جنوب القصور، وكذا البلديات المحلية و ملحقات الساورة و قورارة، وتوات ، وتندوف، والقسم الصحراوى لدائرة قندام) (وتمبوكتون)

(و ناروة .) .

..../..

الاقسام الصحراوية التابعة للبلديات المختلطة للاغواط، والجلفة، وكذا البلديات المحلية، وملحقات غرداية، المنيعة، وورقلة، والبلديات المختلطة لتقرت والوادى وكذا البلديات، المختلطة وملحقات تيدكلت والصجار، والهقار، والقسم الشمالي لدوائر طاوة، أقداس والمتضمنة لمجموع فرع بيلمة ناحية (بركو أنيدى) (تيبستي).

2) ثم يتبع هذا القانون الذى اتفق عليه البرلمان الفرنسي بمرسوم رقم: 903/57 الصادر في: 07 أوت 1957 المتضمن التنظيم الادارى لمنطقة الجنوب التابعة للمنظمة المشتركة للمناطق الصحراوية ويحدد المناطق التي تدخل ضمن هذه المنظمة كالتالي:

المادة الاولى :

ان منطقة أراضي الجنوب الجزائرى التابعة للمنظمة المشتركة لمناطق الصحراء تقسم الى عمالتين " الواحات والساورة ".

...../..

تضم عمالة الواحات التي يوجد مقرها بمدينة الاغواط مناطق غردايـة ، تقـرت التابعـة للمنطقـة المشتركـة لمناطـق الصحراء و مناطق الواحات .

وتضم الى جانب ذلك منطقـة البلديـة المختلطـة للبيض (بجيري فيل سابقا) والكائنة شرق " وادى أزرقـون" حتى حـدود " الغابـة الكحـلة " و هي مقسمـة الى ثلاث دوائـر :

1) دائرة الاغـواط التي تشتمـل على قسم منطقـة غردايـة التابـع للمنطقـة المشتركـة لمناطـق الصحراء ، وقسم منطقة بلديـة " البيـض جيري فيل سابقـا " المعرفـة أمـلاه .

2) دائـرة ورقـلة التي تشتمل على منطقة الواحـات و قسما من البلديات المختلطة للوادى و الواقعة جنوب خط التوازى .

3) دائـرة تقـرت التي تشتمـل على قسم من منطقة تقـرت التابعـة للمنظمـة المشتركـة لمناطق الصحراء و الموجـودة شمـال خط التـوازى 32 .

المـــادة الثالثـــة :

عمالة الساورة مقرها " كـولب بشار" وتضم قسما مـن منطقة عين الصفراء التابعة للمنظمة المشتركة لمناطق الصحراء و هي مقسمة الى دائرتـين :

.../..

Scanné avec CamScanner

1) دائرة كولمب بشار التي تشتمل على البلديات المختلطة "لكولمب بشار" وهي " برزينة الابيض" الساورة و تندوف .

2) دائرة أدرار التي تشمل بلديات توات، و قورارة .

المادة الرابعة :

يمكن في هاتين العمالتين أن تخول وظيفة رئيس العمالة وبصفة استثنائية الى ضباط برتبة " لواء" .

المادة الخامسة :

ينصب على رأس كل دائرة اما ضباط الشؤون الصحراوية و اما موظفين مدنيين من هيئة خاصة .

المادة السادسة :

تحدد مراسيم مجلس الدولة تكوين وعدد المجالس العامة و التنظيم البلدى للعمالتين .

المادة السابعة :

رغم أحكام الامر الصادر بتاريخ : 02 نوفمبر 1945 تحدد

..../..

Scanné avec CamScanner

التعديلات التي يمكن اجراؤها في المستقبل بحدود تراب العمالتين المدروستين أعلاه، والتي سوف تتخذ طبقا لترتيبات المادة من المرسوم رقم: 64/ 56 الصادر في تاريخ: 28 جوان 1956 و النصوص الملحقة به .

المادة الثامنة:

تحدد قرارات وزير الصحراء و كيفية تطبيق هذا المرسوم .

فكيف تعاملت الثورة الجزائرية ممثلة خاصة في قيادات المناطق الجنوبية ثم قيادة الولاية السادسة فيما بعد مع هذه الاحكام الاستعمارية، وكيف تصدت للاستراتيجية الفرنسية، وكيف تمكنت بتصميم المجاهدين و وعي جماهير الشعب و تضحياتها الجسام من احباطها و افشالها .

من البديهي أنه لاحباط كل عمل معاد، و لافشال أية استراتيجية مناوئة، يتحتم أولا و قبل كل شيء وبادئ ذي بدء وكشرط مسبق لابد من توفره، للتعرف على نوايا العدو و أهدافه، و اكتشاف أساليبه والاحاطة بوسائله و امكانياته و يتبين من الاحداث اللاحقة أن القيادة كانت على وعي تام و ادراك كامل لما كان يبيت لوطننا ولذا كانت جهودها مثمرة و كان تصديها مميتا للمحاولة العدوانية .

..../..

واذا كنا في هذا التقرير مضطرين الى الخوض جزئيا في موضوع الكفاح في الصحراء، وذلك بحكم التحديد الزمني الذي يقتضي التوقف في أواخر 1958، فان بهذه الفترة من الاعمال الثورية والمجهودات الذكية و الشجاعة شكل القاعدة التي تبنى عليها المراحل النهائية التي انتهت بتحقيق الاستقلال الوطني وانتزاع الاعتراف بحرمة سلامة التراب الوطني. مع التركيز على أنه لكل المراحل أبطالها وشهدائها الذين نتمنى أن يوفوا حقهم خلال الملتقيات القادمة.

لقد جرى الحديث خلال التقرير الاول عن الاتصالات الاولى والمحاولات الاولية الرامية الى تركيز العمل الثورى في أقصى الجنوب، ومع ذلك فلا بأس من بعض التكرار لأنه قد يكون ضروريا لوضع صورة مكتملة عن الثورة في المناطق الصحراوية.

تعتبر هذه المهمة مكملة للمهام الكبرى التي قامت بها المناطق الجنوبية والولاية السادسة وميزتها عن سواها من الجهات الاخرى لا من حيث عمليات الكفاح نفسها التي تتماثل في باقي أجزاء الوطن، وانما من حيث نوعيته. ذلك أن الكفاح الذى يجرى في المناطق الصحراوية يفرض نوعا معينا و مختلفا من التنظيم والتسيير.

..../..

Scanné avec CamScanner

ولا مناص هنا من التطرق الى بعض المعطيات التي من شأنها أن تسهم في ادراك هذا الزمن وابعاده في مجالاته المختلفة السياسية والعسكرية والاستراتيجية .

ونقسم المرحلة الى فترتين أساسيتين :

- الاتصالات قبل مؤتمر الصومام .
- البعثات التنظيمية والعسكرية لارساء قواعد التنظيم الشورى بعد مؤتمر الصومام .

أولا : الاتصالات قبل مؤتمر الصومام :

ان الاتصالات التي قام بها المسؤولون في الجهة الصحراوية كان لها أثر كبير في اعداد المناخ المناسب وتوفير الارضية الصلبة التي تمكن من انتشار الكفاح في هذه الاراضي التي اعتمد المسؤولون فيها استراتيجية تتمثل في التمهيد للكفاح قبل البدأ في خوضه ميدانيا .

وفي هذا السياق كلف القائد زيان عاشور المجاهد عبد الرحمن بلهادي ليقوم باتصالات كان من بينها اتصاله بين جلول المدعو "العماري" جبل القعدة قرب آفلو والذي سبق له أن اتصل من قبل بموشريط الذي كون في سنة 1955 وبمبادرة منه جيشا بقعدة التمامتة .

.../..

ودائما في هذا الاطار تم أثناء الاتصال الذى تم بين مصطفى بن بولعيد وسي زيان في مارس 1956 تم الاتفاق على مخطط يهدف الى المضي قدما في مواصلة الاتصالات بحيث تشمل أقصى جنوب الوطن .

وانطلاقا من هذا فقد طلب القائد زيان عاشور من مساعديه في ابريل 1956 العمل على الاتصال بجميع المناطق المجاورة له وذلك ما تم حيث تم الاتصال بمناطق وادى ميزاب و الشعانبة الى أن بلغ عين صالح وقد ساعده على ذلك عاملان أساسيان هما :

- عامل طبيعة النشاط السكاني في تنقل الناس للبحث من المرعى أو للتبادل التجارى .
- عامل صلة القرابة التي كانت تسهل هذا التنقل بما توفره من الثقة بين الناس .
- بالاضافة الى هذه الاتصالات فقد كانت تجرى اتصالات أخرى موازية لها نذكر من بينها تلك التي كان يقوم بها الطالب العربي عبر الصحراء الشرقية التي شملت في زحفها نواحي وادى سوف وبلغت مناطق جانت أو تلك التي كان يقوم بها القائد الحواس من جهته و التي شملت انطلاقا من بسكرة و الزيبان وادى ريغ و ورقلة و في هذه الاثناء بادر القائد الحواس في الاتصال بغرداية عن طريق خبزى سنة 56 وذلك بتكوين اتصالات

..../..

أولية توطئة لارسال جملات أخرى تالية أكثر كثافة و أكثر دعما و تنظيما .

ثانيا : بعد الصوم :

بعد انتشار و تركيز التنظيم السياسي و العمل العسكري و الفدائي و توسيخه من نواحي بسكرة و لولتة و أولاد جلال و بوسعادة و وادي ريغ و وادي سوف و الجلفة و الاغواط ركز مسؤولوا المناطق الصحراوية أنذاك على تنفيذ خطة جديدة تتمثل في دعم الثورة بأقصى الجنوب .

و هكذا و في هذا الاطار كلفت مجموعة من المجاهدين يرأسها محمد جغابة و مزيان صندل بالتوجه الى أقصى الجنوب بهدف دعم التنظيم السياسي و العسكري بوادي ميزاب و ستليلي و المنيعة و عين صالح و تامنغست و كانت من أهم مهامها جمع السلاح و التنظيم الشعبي و الفدائي . كان ذلك في أول أكتوبر 1956 و على أساس التوجيهات و التعليمات المكتوبة للقائد الحواس باشوت عملها ابتداء من بريان و القرارة و غرداية و متليلي .

وكانت هذه المجموعة تنطلق أساسا من متليلي التي كان اقبال مناضليها على الثورة اقبالا حماسيا يشمل نشاطها كل قصور غرداية و هو ما تم بعد ذلك أيضا في المنيعة

..../..

ثم عين صالح و تامنغست حيث توجت هذه الاتصالات بالنجاح و التوفيق ذلك أن عامل طبيعة نشاط السكان كتجار بصفة عامة جعلهم متواجدين عبر التراب الصحراوي كما أن صلة القرابة سمحت لهذه المجموعة أن تتصل بالشعب بهذه المدن بطريقة منهجية تمثلت في اتصالات مسبقة سواء في غرداية أو متليلي لتلتحق بعد ذلك بالمدينة المعينة وتنصب التنظيم المناسب.

على أنه أن يصل نسبيا تنصيب اللجان في بريان و القرارة وغرداية و متليلي و المنيعة فقد كان ذلك صعبا في عين صالح وتامنغست ذلك أن سيطرة العدو على تلك المناطق كانت سيطرة مطلقة من الناحية المادية زيادة على انعزالها عن باقي المدن الاخرى بحيث كان السفر اليها يتطلب السير أياما طوالا بالاضافة الى عدم وجود طرق ممهدة. أما تامنغست فلقد كان لها وضع خاص فقد كانت بحكم فقر أهلها تمول و يضح سكانها اعانات مادية وبالتالي كان كل تحرك فيها مراقب عند الدخول أو الخروج ولكن بالرغم من وجود هذه الصعاب وبفضل الاتصالات بواسطة العوائل المقيمة هناك كتجار و الذين يرجعون في أصلهم الى متليلي أو غرداية أو المنيعة أو عين صالح فقد تمكنت هذه المجموعة من أن تنشر تنظيمات الثورة الى أقصى هذه المنطقة. ذلك هي المرحلة مرحلة التنظيم السكرى و الفدائي ذلك أن المنطقة لم تسمح في الفترة الاولى من اقامة فرق للجيش لأسباب عديدة نذكر منها :

..../..

ان الوسط الطبيعي وتباعد المناطق الآهلة بالسكان يجعلان من الصعب اقامة فرق مسلحة زيادة على صعوبة التموين والتمويل .

كان كل تواجد عسكري مكثف بها يكشف في أجل قصير الأمر الذي اضطر هذه المجموعة الى اللجوء الى العمل الفدائي بتنظيم فرق فدائية في كل المدن وكان البعد الحقيقي لتنظيم واستمرارية العمل الفدائي اثبات وجود الثورة في هذه المنطقة والتدليل على أن مناضلي الجنوب مستعدون لبذل أرواحهم بنفس الحماس والتضحية التي برهن عنها اخوانهم في الشمال .

وقد تم تدعيم هذه المجموعة بمجموعة أخرى أكبر من طرف القائد الحواس تتشكل خاصة من محمد روينة (غنتار) والرويني الغويني وحامدي عثمان وابراهيم حليلو وذلك لتدعيم المجموعة الأولى وفي مرحلة لاحقة عمدت قيادة تلك المنطقة الى اقامة فرقة صغيرة تمثل نواة الجيش التحرير الوطني هناك ومن ثم بدأ التجنيد من أبناء المنطقة وحي رغبة طالما أعربوا عنها فتكوّن جيش قوامه كتيبة تقريبا بشبكة متليلي يمون من طرف التنظيمات المتواجدة بالخصوص في متليلي كما كان يتلقي منها المعلومات المتعلقة بتحركات العدو وقد قامت تلك الكتيبة بالكثير من العمليات منها معركة الـــــرا ن .

غير أن العمل الاساسي كان وبقي فيما بعد مسندا الى تنظيمات شعبية وفرق فدائية تقضي مضاجع العدو وتثبت التواجد العملي للثورة كما هو الحال بالنسبة للمناطق الاخرى عبر الولن .

كانت هذه هي الاوضاع الثورية القائمة بالمناطق الجنوبية في نهاية 1957 وبداية 1958، وهي أوضاع تدل على أن النظام الشورى قد تمركز وترسخ وأن مجاهدي جيش التحرير الوطني يكيلون للعدو و قواته و صالحه الضربات المتتالية و الموجعة .

وفي هذه الاثناء قررت لجنة التنسيق والتنفيذ اعادة انشاء الولاية السادسة .

و للحقيقة و التاريخ فان هذا ليس بحال من الاحوال قرار انشاء بقدر ما كان ترسيما لاوضاع قائمة وتلبية لحاجة نظامية ملحة تسمى الاشياء بأسمائها .

و اتخذ قرار اذن باعادة انشاء الولاية السادسة من طرف لجنة التنسيق والتنفيذ في أوائل سنة 1958 ، واسندت مسؤوليتها الى الصاغ الثاني أحمد بن عبد الرزاق

..../..

Scanné avec CamScanner

(سي الحواس) وذلك نظرا للثقة التي اكتسبها من طرف القيادات والمجاهدين و المقدرة والحنكة والشجاعة التي أبداها في التصدى للاستعمار و عملائه. وكان مجلس الولاية يضم عسراد ريس و الطيب الجفلاني ومحمد العربي بعزيز .

واذا كانت الوثائق الدقيقة غير متاحة حاليا (وهي بلا شك متوفرة لدى الجهة المسؤولة التي بحوزتها وثائق لجنة التنسيق والتنفيذ) فان ما يؤكده المسؤولون من مجاهدى الولاية السادسة هو أن الاشعار باعادة انشاء الولاية قد وصل الى سي الحواس وسي عمر ادريس في ابريل 1958 .

وقد تكلفت القيادة الجديدة للولاية السادسة بالاضافة الى مواصلة الجهاد ضد المستعمرين كما هو الحال بالنسبة للجهات الاخرى - بمتابعة مجابهة حركة باونيس المضادة للثورة و استئصالها و التصدى لمطامع و مؤامرات العدو فيما يتعلق بفصل الصحراء والمحافظة على سلامة التراب الوطني .

وفور تسلم القيادة لمهامها الجديدة اعتمدت برنامج عمل تنظيمي وسياسي وعسكرى أدى تنفيذه في نهاية المطاف و رغم قساوة الطبيعة وضعف الامكانيات و انقطاع الامدادات الى تحقيق أهداف الثورة .

..../..

Scanné avec CamScanner

وقد شهدت سنة 1958 تطورات جذرية وأحداث خطيرة انتهت بسقوط الجمهورية الفرنسية الرابعة وقيام الجمهورية الخامسة .

وكان على القيادة السياسية الفرنسية الجديدة، أن تعيد النظر جذريا وبسرعة في استراتيجيتها وخططها السياسية والعسكرية لمحاربة الثورة الجزائرية .

وبغض النظر عن الاجراءات المضادة التي قامت بها القيادة المركزية للثورة تلك السياسة الفرنسية الجديدة . فان قيادات الولايات رأت لزاما عليها أن توحد جهودها وتنسق أعمالها وتكثف تلاحمها و تعاونها للحفاظ على قوة اندفاع الثورة و مواجهة التحديات المحدقة بها و التصدى للهجمات الشرسة التي يقوم بها العدو و أعوانه .

وفي هذا الاطار وبعد سلسلة من الاتصالات التمهيدية والتحضيرية التقى قادة الولايات الاولى و الثالثة و الرابعة و السادسة في نهاية 1958 .

وقد تم خلال الاجتماع تدارس وضع الثورة من جميع الجوانب منذ البداية وخاصة منذ مؤتمر الصومام الى نهاية 58 وبعد استعراض دقيق و مسؤول للاوضاع السياسية و العسكرية خلص قادة الولايات المذكورة الى ضرورة اتخاذ سلسلة من الاجراءات المرحلية على الوضع الاسعدة .

..../..

و تنقسم تلك الاجراءات الى قسمين :

قسم يدخل ضمن صلاحيات الولايات نفسها و بامكانها تنفيذه عاجلا و يتضمن على الخصوص .

- تكثيف التعاون في مجال المبادلات بالمواد التموينية
- التعاون بقدر الامكان على التزود المتبادل بالذخائرالحربية .
- اجراءات تتعلق بتبادل الاطارات و الوحدات بين الولايات كلما دعت الحاجة الى ذلك .

أما القسم الثاني من تلك الاجراءات فيتعلق بعلاقة الولايات بالقيادة المركزية للثورة وخاصة بعد تشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية .

و تشمل تلك الاجراءات المقترحة :

- ضرورة ادخال وحدات جيش التحرير الوطني المرابط على الحدود الى داخل التراب الوطني .

- ضرورة ادخال ما يمكن تمريره من أسلحة و معدات الى ميدان المعركة .

- انتقال القيادات المركزية الى داخل الجزائر باستثناء تلك التي يحتم العمل الثوري بقاءها خارج الحدود .

.../..

وقد حضر الاجتماع عن الولاية السادسة وفد يقوده الصاغ الثاني أحمد بن عبدالرزاق ويضم الصاغ الاول عمر ادريس وعددا من ضباط الولاية السادسة .

وعند نهاية الاجتماع اتفق قادة الولايات المشاركة على تشكيل وفد يضم الحواس وعميروش يتوجه الى الخارج ليتصل بقيادة الثورة هناك ويبلغها الاقتراحات التي تم الاتفاق عبيها .

وبعد فهذه نبذة يسيرة عن مجمل الاحداث السياسية التي عرفتها ربوع الولاية السادسة حتى نهاية 1958 . وهي ان كانت تشكل - بالاضافة الى الجانبين الاخرين من تقريرنا الجانب التنظيمي - والجانب العسكري - مساهمة في تخليد مآثر ثورتنا الظافرة ، الا أنها ليس بمقدورها أن تفي بما على كواهلنا من دين ازاء أولئك العمالقة من المجاهدين الذين بفضل ايمانهم بالله وقضية شعبهم المقدسة العادلة رفعوا مشعل العمل الثوري في المناطق الصحراوية ورفعوا لواء الجهاد عاليا في تلك الفترات الحاسمة ، وضمنوا استمرارية الصمود رغم كل الصعوبات المحلية وعلى الرغم من ضعف القيادة المركزية .

المـــدخـــل :

01) هيكلة الولاية السادسة .
02) قيادات الولاية بعد اعادة تشكيلها .
03) دور و مهام القيادات .

- الفرع العسكرى .
- الفرع السياسي .
- الفرع التنظيمي .
- فرع الاتصال والاخبار .
- فرع الذخيرة والتموين .
- فرع الصحة .

التنظيم الداخلي لجيش وجبهة التحرير بالولاية :

01) الادارة العامة وفروعها .
02) مكتب الولاية .
03) المحاكم العسكرية .
04) الصحة .
05) النقل .
06) المواصلات اللاسلكية .
07) التمويل .
08) التموين والتخزين .
09) التسليح .
10) فوج الالغام .
11) البريد .
12) مراكز الاتصال .
13) التكوين والتعليم وحوالامية .

Scanné avec CamScanner

كل ذلك ضمن تنظيم سري محكم و شعور حاد بالمسؤولية في هذا الوقت الذي كانت الثورة منظمة وفقا لقرارات مؤتمر الصومام و قائمة على أشدها في جميع انحاء الجنوب الوطني رغم الاحداث التي عرفتها قيادة الولاية السادسة المعينة من طرف مؤتمر وادى الصومام .

و بعد الاتصالات التي قام بها الشهيدان سي الحواس و سي عمر ادريس بلجنة التنسيق و التنفيذ أعيد تنصيب قيادة الولاية السادسة في أوائل سنة 1958 على النحو التالي :

هيكلة الولاية السادسة :

تنقسم الولاية السادسة التي تمتد عبر المساحة التي يحدها من الشمال الطريق الرابط بين مدن برواقية و بئر اغبالو و من الشمال الشرقي مدن بريكة و القنطرة و منعة و زريبة الوادى و من الشرق الحدود التونسية و الليبية و من الغرب خط قصر الشلالة و عين ماضي الى أولف و رقان و من الجنوب الحدود المالية النيجيرية .

..../..

التنظيم الاجتماعي للثورة :

مدخل :

لقد كانت الثورة مشية انعقاد مؤتمر وادى الصومام متمركزة و وحدات جيش التحرير الوطني منتشرة عبر الجنوب الجزائرى الذى أصبح فيما بعد يشكل اقليم الولاية السادسة .

و يعود الفضل في سرعة انتشار الثورة من الجنوب و تنظيمها المحكم الى روح المقاومة المتمكنة في نفوس المواطنين ضد نظام الحكم العسكرى الذى كان مسلط عليهم من طرف الاستعمار، و الى تعلقهم المتين بالاسلام و الحرية و دور الحركات الوطنية التي كانت خلاياها متواجدة بينهم .

الى جانب التركيبة الاجتماعية لسكان الجنوب و المتمثلة في العرش و القرابة التي كانت تسود المجموعات السكانية في القرى و المدن .

و امتدادا لوحدات جيش التحرير الوطني التي كانت تكبل الضربات تلو الاخرى للجيش الاستعمارى منذ بداية الثورة في أول نوفمبر 1954 (انظر تقرير ولايات الجنوب المقدم للملتقى الوطني الثاني) كانت هناك خلايا مدنية و أخرى شبه عسكرية في أوساط الشعب برئاسة رجال عرفوا بحسهم الوطني و مكانتهم الاجتماعية تعمل على محورين اثنين :

- محور التنظيم و تعبئة الجمهور حول الثورة و جمع الاموال و الاسلحة و الذخيرة الحربية و المؤونة الغذائية و الادوية و الملابس .

- و محور ترصد تحركات العدو و تفويض منشآت و تنفيذ حكم الاعدام في أعوانه .

..../..

تنقسم الى أربعة مناطق وستة عشر ناحية و أربعة وستون قسمة على رأس كل واحدة من هذه الوحدات الاقليمية قيادة مؤلفة من مجلس يتشكل من قائد عام وثلاثة مساعدين له طبقا لمقررات مؤتمر وادى الصومام وبها وحدات عسكرية منتظمة في كتائب وفرق و أفواج ما عدا نواحي الجنوب الاقصى التي لم تكن بها وحدات عسكرية في شكل فرق أو أفواج وانما كانت بها قيادات مع مجموعات صغيرة من المجاهدين تعمل عن طريق التنظيمات المدنية بجبهة التحرير الوطني وفقا لمقتضيات المناطق الصحراوية .

و القيادات المعينة في ابريل 1958 هي :

1) مجلس قيادة الولاية و يتألف من :

1) الصاغ الثاني الشهيد سي احمد بن عبد الرزاق (المدعو سي الحواس) .
2) الصاغ الاول العسكري الشهيد سي عمر ادريس (المدعو فيصل) .
3) الصاغ الاول السياسي الشهيد سي الطيب الجفلالي .
4) الصاغ الاول للاتصال والاخبار الشهيد سي محمد العربي بعزيز .
5) الضابط الاول للصحة سي محمد الشريف خير الدين .

و تتشكل قيادات المناطق الاربعة كالتالي :

..../..

المنطقـــة الأولـــى :

وهـي تضم نواحي البرواقيـة وبئر اغبالـو وقصر البخـــاري وسـور الغـزلان وسيـدى عيسـى . بقيـادة الشهيـد الضابط الثانـي علـي بن المسعـــود ابـــن النـــوى .

المنطقـــة الثانيـــة :

وتضـم الجلفـة والاغـواط والشلالـة ووسـارة وكانـــت قيادتهـا في ذلـك الحـــين تتألـــف مـن :

1) الضابط الثانـي سـي حميدة فرحـات ـ الطيـب ـ .
2) الضابط الأول العسكرى الشهيـد سـي بن سليمـان محمـد .
3) الضابط الأول السياسـي الشهيـد سـي عبد الغـني لغريسـي .
4) الضابط الأول للاتصـــال والاخبـار ..... .

وتنقسـم المنطقـة الثانيـة في أول الامر الى ناحيتـين :

1) الناحيـة الاولـى :

وكانـت قيادتها في ذلـك الحين تتألـف من :

1) الملازم الثانـي الشهيـد سـي بلقاسـم قـرادة
2) الملازم الاول العسكـرى الشهـيد سـي احمد زرزى .
3) الملازم الاول السياسـي الشهيـد البشير بلحـرش .

2) الناحيـــة الثانيـــة :

و كانت قيـادتها في ذلك الحين تتألف من :

(1) المـلازم الثاني الشهيد ثامـر عمراني .

(2) المـلازم الاول العسكـرى الشهيـد النايـلي .

(3) الملازم الاول السياسـي سي لزهـارى بن شهـرة .

(4) المـلازم الاول للاتصـال والاخبار الشهيد عبدالحميد .

المنطقـــة الثالثـــة :

و تضم نواحي بوسعادة و مسيف وغرداية و المنيعـــة .

وكانت قيادتهـا في ذلك الحين تتألف من :

(1) الضابط الثاني الشهيد سي عبدالرحمان عبداللاوى الذى استشهد بعد تعيينه فخلفه الشهيد سي محمد شعباني .

(2) الضابط الاول العسكـرى الشهيد رمضان الحسوني .

(3) الضابط الاول السياسـي : .....

(4) الضابط الاول للاتصال والاخبار: .....

(5) الملازم الاول للصحـة : سي أحمـد قبائـلي .

..../...

و تنقسم المنطقة الثالثة في أول الامر الى ناحيتين هما :

01) الناحية الاولى :

و كانت قيادتها في ذلك الحين تتألف من :

1) الملازم الثاني محمد روينة (المدمو غنتار) .

2) الملازم الاول العسكري .....

3) الملازم الاول السياسي : سي ممر مخرى .

4) الملازم الاول للاتصال و الاخبار سي عبدالحميد خباش .

02) الناحية الثانية :

وكانت قيادتها في ذلك الحين تتألف من :

1) الملازم الثاني الشهيد سي مخلوف بن تسيم .

2) الملازم الاول العسكري .....

3) الملازم الاول السياسي : سي علي الشريف .

4) الملازم الاول للاتصال و الاخبار سي ثامر بشيري .

المنطقة الرابعة

و تضم نواحي بسكرة و أولاد جلال و الزيبان أمدوكال و وادي ريغة .

...../..

وكانت قيادتها في ذلك الحين تتألف من :

(1) الضابط الشهيد سي محمد شعباني .
(2) الضابط الأول العسكري الشهيد عمار براكي .
(3) الضابط الأول السياسي : .....
(4) الضابط الأول للإتصال والأخبار الشهيد : محمد بن بولعيد .
(5) الملازم الأول للصحة الطيب ملكمي .

وتنقسم المنطقة الرابعة الى ثلاث نواحي هي :

1) الناحية الأولى : كانت قيادتها في ذلك الحين تتألف من :

(1) الملازم الثاني الشهيد سي إبراهيم سعاده .
(2) الملازم الأول العسكري الشهيد محمد شعبان (المدعو لاصبان)
(3) الملازم الأول السياسي : سي المسعود أونيسي.
(4) الملازم الأول للإتصال والأخبار سي محمد الشريف عبد السلام .

2) الناحية الثانية : وكانت قيادتها في ذلك الحين تتألف من :

(1) الملازم الثاني سي بلقاسم مشري .
(2) الملازم الأول العسكري الشهيد سي دحمان عسوس .
(3) الملازم الأول السياسي الشهيد سي أحمد أوريجع .
(4) الملازم الأول للإتصال والأخبار : .....

Scanné avec CamScanner

3) الناحيـــة الثالثـــة : وكانت قيادتها في ذلك الحين تتألف من :

(1) الملازم الثاني الشهيد أحمد طالب .
(2) الملازم الاول العسكرى الشهيد محمد السبع .
(3) الملازم الاول السياسي : .....
(4) الملازم الاول للاتصال والاخبار الشهيد سي احمد طشايشي .

دور و مهام أعضاء القيادات في جيش التحرير الوطني :

من المعروف أن مؤتمر وادى الصومام أقر تنظيم الثورة الوطني عبر ست ولايات و كل ولاية تنقسم الى عدة مناطق و هذه الى نواحي والناحية الى قسمات وعلى رأس كل وحدة اقليمية من هذه الوحدات المذكورة مجلس يتألف من قائد عام وثلاثة مساعدين له يتوزعون المهام العسكرية والسياسية و الاتصال والاخبار .
و سنحاول فيما يلي توضيح دور كل فرع على حدة :

1) الفرع العسكرى :

ويدخل في مسؤوليته كل له علاقة بالشؤون العسكرية بدءا بحياة المجاهد والمسبل والفدائي الى تنظيم الافواج والفرق والكتائب وصيانة الاسلحة وتوزيع الذخيرة الحربية الى برمجة

..../..

ع ل

التدريبات العسكرية والعمليات الحربية وقيادة الهجومات والكمائن والاشتباكات والمعارك واقتراح الاستراتيجية العسكرية والحربية المناسبة لكل قسمة أو ناحية أو منطقة .

والسهر على الانضباط الصارم والطاعة النظامية لدى الافراد والوحدات وعلى تنمية الروح القتالية لدى المجاهدين وروح التضحية والفداء لدى المسبلين والفدائيين .

وكذلك على تدريب المواطنين والمدنيين الفارين من العدو على أساليب الدفاع الشعبي والوقاية من الغارات الجوية .

وتندرج المسؤولية العسكرية كالتالي :

1) الصاغ الاول العسكري :

ويقوم على مستوى الولاية تحت اشراف الصاغ الثاني ب:

- برمجة العمليات العسكرية التي يتحتم أن تقوم بها وحدات جيش التحرير وأفواج المسبلين والفدائيين عبر المناطق والنواحي والقسمات في المدن والقرى دون الحد من المبادرات المحلية .
- توزيع المجاهدين والاسلحة والذخائر الحربية بين المناطق .
- مراقبة المستوى القتالي للافراد والوحدات .

..../..

- اقتراح ترقية وبانتقال الاطارات العسكرية .
- تفتيش الوحدات والكتائب المتواجدة عبر تراب الولاية .
وتزويدها بتوجيهات عسكرية .
- دراسة و تحليل التقارير العسكرية والحربية وتقديم اقتراحات بشأنها- الى قائد الولاية .
- دراسة استراتيجية العدو وامكانياته وطرق تسيزاته .

الضابط الاول العسكري :

يقوم على مستوى المنطقة تحت اشراف الضابط الثاني ب:
- بمتابعة برنامج العمليات المقررة على مستوى الولاية .
- المساهمة في التدريب العسكري للكتائب .
- التنسيق بين الكتائب أثناء العمليات .
- تحديد الخطة الدفاعية واختيار المواقع الاستراتيجية لتمركز الجيش.
- تبليغ التوجيهات الصادرة عن قيادة الولاية الى الكتائب .
- مراقبة صيانة الاسلحة وتعداد الذخائر الحربية .
- مراقبة تعداد أفراد الكتائب .
- اقتراح تنقل الافراد بين الكتائب .
- مراقبة تحركات العدو وامكانياته بالمنطقة .
- تلقي التقارير العسكرية وتحليلها وتقديم اقتراحات بشأنها .
- رئاسة المحاكم العسكرية والسهر على الانضباط داخل الجيش.
- اقتراح ترقية الاطارات العسكرية .

..../..

Scanné avec CamScanner

الملازم الأول العسكري :

يقوم على مستوى الناحية تحت اشراف الملازم الثاني بـ :

- متابعة تنفيذ برنامج العمليات التربية المقررة عبر الولاية .
- قيادة الكتائب في العمليات .
- الاشراف على التداريب العسكرية للمجاهدين .
- السهر على حفظ الاناشيد الوطنية من طرف المجاهدين .
- تبليغ التعليمات الصادرة عن القيادة والكتائب .
- صيانة الاسلحة وحسن استعمال الذخيرة .
- تحديد الخطة الدفاعية واختيار مواقع تمركز الوحدات .
- التأكد من حفر الخنادق الفردية للمجاهدين في مواقع التمركز .
- مراقبة تحركات العدو واحصاء امكانياته في الناحية .
- توجيه وتدريب افواج المسبلين والفدائيين .
- رئاسة المحكمة العسكرية واشاعة روح الانضباط .

العريف الأول العسكري :

يقوم على مستوى القسمة تحت اشراف المساعد بـ :

- قيادة العمليات الحربية .
- توزيع المهام العسكرية بين الافواج والفرق
- تنظيم العمليات الفدائية وعمليات تخريب منشآت العدو من طرف المسبلين .
- توجيه فرق الألغام وتحديد اماكن زرعها
- تدريب المسبلين وتكوينهم عسكريا وحربيا
- توزيع الاسلحة والذخائر والملابس على المجاهدين
- الاشراف على التدريبات العسكرية والحربية
- ضبط خطة المواجهة وتعيين مواقع الخنادق الفردية في اماكن تمركز الجيش وهذا بحكم انه في حالة خروج العدو ولقائه مع المجاهدين ليس هناك امكانية الانسحاب مهما كانت الظروف بسبب طبيعة الأرض في أغلبية اقليم الولاية السادسة ولن يقع فك الاشتباك بين الطرفين الاّ في ظلام الليل ولهذا فانه على كل مجاهد أن يحفر خندقا يصمد ويقاتل فيه طوال اليوم .
- نيابة قائد القسمة أثناء غيابه .

- تدريب المسبلين وتكوينهم عسكريا وحربيا .
- توزيع الاسلحة والذخائر والملابس على المجاهدين .
- الاشراف على التدريبات العسكرية والحربية .
- ضبط خطة المواجهة وتعيين مواقع الخنادق الفردية في أماكن تمركز الجيش وهذا بحكم أنه في حالة خروج العدو ولقائه مع المجاهدين ليس هناك امكانية الانسحاب مهما كانت الظروف بسبب طبيعة الارض في أغلبية اقليم الولاية السادسة ولن يقع فك الاشتباك بين الطرفين الا في ظلام الليل ولهذا فانه على كل مجاهد أن يحفر خندقا يصمد ويقاتل فيه طوال اليوم .
- نيابة قائد القسمة أثناء غيابه .

أما الفرع السياسي فان مهمة الاطارات القائمين به مهمة أساسية في سيرة الثورة و مواجهة الاستعمار وتنظيم وتأطير الفئات الشعبية ونشر الوعي الثوري في أوساط الجماهير وتركيز سلطة الثورة وتحطيم الادارة الاستعمارية .

هذا على الصعيد الشعبي أما في المجال العسكري فان الاطارات المكلفين بالمهام السياسية دور بارز في الحفاظ على معنويات المجاهدين وتكوينهم سياسيا وثقافيا ، وكشف أضاليل الدعاية الاستعمارية وافشال سياسات الضباط المكلفين بالفرق الادارية المتخصصة . وشرح مبادىء الثورة ومواقف جبهة التحرير الوطني على الصعيد الدولي .

..../..

وتندرج مسؤولية الاطارات السياسية حسب الرتب التالية :

أ- الصاغ الاول السياسي :

فيقوم على مستوى الولاية تحت اشراف الصاغ الثاني وفي اطار التوجيهات العامة للثورة ب :

- تحديد التوجيهات السياسية المضادة لدعايات العدو الشفوية و المسموعة و المكتوبة .
- دراسة وتحليل نشريات العدو و دعاياته وتقديم الاقتراحات المضادة لها .
- دراسة وتحليل أساليب ضباط الفرق الادارية المتخصصة واعداد التوجيهات اللازمة لمواجهة كل واحد منهم رفقا للمعطيات الموجودة في كل قرية و عرش .
- تحديد المحاور الرئيسية لتوجيه المواطنين من طرف الكوادر السياسية .
- اعداد برامج التعليم و محو الامية في أوساط الجيش و المواطنين .
- اعداد الاشادات الاساسية لأئمة المساجد في المدن و القرى .
- اقتراح مواضيع النشريات و المنشورات النداءات .
- دراسة وتحليل التقارير السياسية وتقديم اقتراحات بشأنها .
- متابعة سير الاحوال المدنية في الارياف و القرى و الاحياء الشعبية بالمدن .
- مراقبة المدخولات المالية .
- السهر على تقوية الحالة المعنوية للمواطنين و تعزيز ارتباطهم بالثورة .

..../..

الضابط الأول السياسي :

ويقوم على مستوى المنطقة تحت اشراف الضابط الثاني بـ :

- السعر على تبليغ التعليمات والتوجيهات السياسية الصادرة عن القيادة العليا .
- رفع تقارير تحليلية عن معنويات المواطنين والمواطنين الى قيادة الولاية .
- رفع تقارير عن أساليب الدعاية التي يقوم بها العدو وخاصة ضباط الفرق الادارية المتخصصة الى قيادة الولاية .
- رفع تقارير عن أساليب التعذيب والتعريب التي يمارسها العدو على الشعب وخاصة في المحتشدات ومراكز التجمع .
- يراقب نشاطات الكوادر السياسية بالنواحي والقسمات
- يقوم بمحاضرات سياسية عبر الكتائب والنواحي والقسمات .
- يراقب تعبئة برامج التعليم ومحو الأمية
- يعقد تجمعات شعبية دورية
- يعقد اجتماعات دورية مع رجال الدين والأئمة
- ينشط المخابرات الكشفية .
- يراقب المداخيل المالية
- يدرس ويحلل التقارير السياسية ويرفع خلاصة عنها الى قيادة الولاية .

الملازم الاول السياسي :

يقوم على مستوى الناحية تحت اشراف الملازم الاول بـ:

- السهر على تطبيق التوجيهات السياسية الصادرة عن القيادة .
- رفع تقارير تحليلية عن سياسة العدو في الناحية الى قيادة المنطقة .
- رفع تقارير عن أساليب التعذيب وحالة المساجين و المعتقلين في المحتشدات و مراكز التجمع .
- دراسة التقارير الشهرية و يقدم اقتراحات بشأنها .
- يقوم بمحاضرات سياسية في أوساط الجيش و المواطنين .
- يتابع برامج التعليم و التكوين و محو الامية .
- يقوم بمراقبة و توجيه المجالس البلدية .
- يتابع الاحوال المدنية و يقدم النصائح لمكتب الاصلاح و الشؤون القضائية .
- يسهر على حفظ الاناشيد الوطنية من طرف المجاهدين و المسبلين و التنظيمات الكشفية .
- يبلغ التواصيل و المنشورات و النشريات الى القسمات .
- يشرف على تجمعات شعبية في الارياف و القرى .
- يراقب المدخولات المالية .

..../..

Scanné avec CamScanner

التعريف الاول السياسي :

يقوم على مستوى القسمة تحت اشراف المساعد بـ:

- تبليغ تعليمات وتوجيهات القيادة الى المجالس البلدية والفئات الشعبية .
- ينظم الفئات الشعبية أو اختيار المناضلين أعضاء المجالس البلدية و أفواج المسبلين .
- يرفع تقارير عن أساليب الدعاية الاستعمارية .
- يقوم بالتصدى لدعاية ضباط الفرق الادارية المتخصصة .
- يساعد مكتب الاصلاح والشؤون المدنية في فصل المنازعات والقضايا المستعصية .
- يعقد اجتماعات وتجمعات دورية مع المجالس والفئات الشعبية .
- يوزع المنشورات والنشريات الصادرة من القيادة .
- يشرح سياسة الثورة ومواقف جبهة التحرير في المحافل الدولية .
- ينشط الحركة الكشفية .
- ينظم التعليم وعمليات محو الامية في الاوساط الشعبية .
- يبلغ منح عائلات الشهداء والمجاهدين والمنح التي كانت تدفع في الظروف الملائمة وتقدر بمبلغ خمسة آلاف فرنك قديم على الدار وثلاثة آلاف عن الخدمة و 1.000 ف عن كل فرد .
- يبلغ الاعانات المخصصة المنكوبين وعائلات المساجين .
- يراقب المدخولات المالية .

..../..

Scanné avec CamScanner

فرع الاتصال والاخبار

كان للاطارات المكلفين بالاتصال والاخبار دور حيوي في حماية الثورة وتأمين مسيرتها وافشال محاولات مخابرات العدو المدنية منها والعسكرية، وانقاذ الجزائريين الذين ضللتهم دعايات العدو فتجندوا في صفوفه أو عملوا في أجهزة ادارته .

وهؤلاء الاطارات كانوا يختارون من بين المجاهدين الاكثر ذكاء وشجاعة وقدرة على التنظيم والاكثر وعيا سياسيا منهم بالاضافة الى التصدي لمخابرات العدو ورصد تحركاته كانوا مكلفين بتوفير المؤونة لوحدات جيش التحرير وتأمين طرق وصولها .

وتندرج مسؤولية قادة فرع الاتصال والاخبار حسب الرتب التالية :

..../.

الصـــاغ الاول للاتصـــال و الاخبـــار:

و يقـــوم على مستـــوى الولايـة تحت اشراف الصاغ الثاني بـ:

- تبليـــغ التوجـيهات الصادرة عن القيـــادة .
- باستغـــلال التقاريـــر المتعلقـــة بـوسائـل و مصالح المخابرات الاستعمـاريـــة .
- بضبـــط استـــراتيجيـــة لـــزع عيـــون الثـــورة في الاجهـــزة الاستعماريـــة .
- باقـــتراح التوجـيهات المضـادة لمصالح الجـوسســة الاستعمـاريـة .
- بتكـــوين و تدريـــب الاطارات المكلفـة بفـرع الاتصـال و الاخبار .
- بتلقي التقاريـــر المتعلقـة بتحـركات العـدو و مراكـزه و عـــدده و عـتاده و دراستهـــا .
- بتحـديد خـريطـة دوريـــة لمراكـز الاتصـال و البريـــد .
- بتقـــدير مـيزانيـة الصنـدوق الاسـود للمناطـق و مراقبـة استعمـالهـا .
- بتقـديـــر مـيزانيـــة التمـوين و التجهـــيز .
- بمـعاينـــة الذخـــيرة و الاحـتياطات المذخـــرة .
- مراقبـــة المخـــروجـات المالية و أبـواب صـرفهـا .

..../..

Scanné avec CamScanner

الضابط الاول للاتصال والاخبار :

يقوم على مستوى المنطقة تحت اشراف الضابط الثاني :

- السهر على تطبيق التعليمات الصادرة عن القيادة .
- تلقي التقارير المتعلقة بحركات العدو و عدد [illegible] و تحليلها واقتراح ما يراه مناسبا في شأنها .
- بدراسة ميول و تجهات [illegible] العدو
- بتكوين القيادات المكلفة بفرع الاتصال والاخبار .
- السهر على تنظيم المكاتب السرية عبر تراب المنطقة .
- العمل على انضمام المجندين من الجزائريين في صفوف [illegible] و جلب الاسلحة والذخيرة الحربية .
- السهر على طرق التموين و توفيره .
- بمراقبة مراكز الاتصال و البريد .
- بمراقبة صرف ميزانية الصندوق الاسود .
- باقتراح ميزانية التموين والتجهيز .
- بمراقبة المخروجات المالية .

.../...

Scanné avec CamScanner

الملازم الاول للاتصال والاخبار:

ويقوم على مستوى الناحية تحت اشراف الملازم الثاني بـ:

- السهر على تطبيق التوجيهات الصادرة عن القيادة .
- بتلقي التقارير المتعلقة بتحركات العدو و عدده و عدته وتحليلها و رفعها الى قيادة المنطقة .
- بالسهر على نشر عيون الثورة في أجهزة العدو .
- بالسهر على تنظيم المكاتب السرية عبر اقليم الناحية .
- بالعمل على انضمام المجندين في صفوف العدو .
- بمراقبة مراكز الاتصال والبريد .
- بالاجتماعات الدورية مع مرفاء الاتصال والاخبار على مستوى القسمات .
- بمراقبة مرفاء التموين في القسمات .
- بمراقبة صرف ميزانية الشؤون الاسود .
- بتقدير ميزانية التموين مع مساعد التموين .
- بمراقبة المصروفات المالية وأبواب صرفها .

..../..

العريف الاول للاتصال والاخبار :

ويقوم على مستوى القسمة تحت اشراف المساعد بـ:

- بتطبيق التعليمات الصادرة عن القيادة .
- تنظيم المكاتب السرية عبر قراب القسمة .
- بث عيون الثورة في أجهزة العدو و أوساطه .
- حصر عدة العدو و عدد جنوده في المراكز .
- مراقبة تحركات العدو وطرق تموينه .
- دراسة نفسيات وميول وتوجهات ضباط العدو وخاصة ضباط المكتب الثاني وضباط الفرق الادارية المتخصصة .
- يطلع على ميول وأفكار الاوربيين واليهود .
- يعمل على انضمام المجندين في صفوف العدو وعلى جلب الاسلحة والذخيرة منهم .
- يلتقط نشريات العدو و منشوراته .
- يوجه أعضاء المكاتب السرية .
- يوزع المنشورات والرسائل الواردة من القيادة .
- يقدم ميزانية الصندوق الاسود للقسمة .
- يراقب المكاتب التجارية .
- يقترح من عريف التموين قائمة المؤونة .
- يقترح ميزانية التموين .

...../..

Scanné avec CamScanner

القيـــــادات :

ونعـــني بهـا قادة المناطق والنواحي و القسمات هـــؤلاء الذين يقـع على كاهلهم توجيه الفروع المذكورة أعلاه ونجـــاح الثـورة في حدود مسـؤولياتهم الاقليميـــة .

وبحكـم طبيعـة الجغرافيا السياسيـة الاجتماعيـــــة واستـراتيجية الولايـة السادسـة فان موقـع القيادة كان هام وحساس جدا ، ولهـذا فان اختيـار القادة كان يخضع قد الامكان لانتقـاء صارم يأخـذ في الاعتبـار جـوانب الخبرة والكفـاءة العسكريـــــة والتكتيكيـة ودرجـة الوعي السياسي و الشجاعة والشعور بالمسؤولية وبعـد النظـر و التواضع و نكـران الذات وأساسا مدى تشـــبع القائـد بمبادىء الثورة وقناعته بأهدافها وتعلقه بالقيـــم العربيـة الاسلاميـة .

ورغم خطـورة مسـؤولية كل واحـد منهم فان صلاحياتهم كانت تحكمهـا ترتيبـات نظاميـة دقيقـة و في هذا السياق نشـير الى أن قيادات الولاية السادسـة كانت على اتصال دائم ببعضهـا ولها اجتماعات دوريـة وتقاريـر شهريـة ولهذا كان الانضباط والنظـام يسـود الولايـة طيلـة سنـوات الكفاح وكانت ثقـة الشعب بقـيـادة جبهة وجيـش التحريـر الوطني تتعـزز باستمـرار -

.../..

ونشير أيضا الى أن مسألة اقتراح تعيين وترقية وانتقال الاطارات، والاتصال بالقيادة العليا في الخان وبقادة الولايات الأخرى، والتصرف في الميزانية وتقدير المنح والاعانات لأفراد الشعب والمتضررين والاتصال بالشخصيات السياسية والصحفية الاجنبية و اصدار المنشورات والتعليمات كانت من اختصاص قائد الولاية .

التنظيم الداخلي للجيش :

بالاضافة الى القيادات العسكرية التي أقرها مؤتمر وادي الصومام والمشار اليها أعلاه على مستوى المناطق والنواحي و القسمات .

فان قيادة الولاية السادسة أنشأت على مختلف المستويات القيادية هياكل دعم واسناد واعداد للادارة و التموين والتخزين والصحة والمواصلات اللاسلكية والنقل و البريد وهي كالاتي :

1) الادارة :

كانت للولاية السادسة ادارة محكمة التنظيم و متدرجة حسب سلم المسؤولية من المجلس البلدي و فن المسبلين والمكتب

..../..

Scanné avec CamScanner

السرى الى القسمة والناحية و المنطقة و الولاية و كانت ادارة جبهة التحرير بالولاية السادسة معربة المائة بالمائة وتتناول المجالات التالية :

أ) في مستوى المجلس البلدى :

1) سجل الاشتراكات و التبرعات و الزكوات و الهدايا و الخطايا و الضرائب .
2) سجل للمشتريات من المؤونة و الملابس و الادوية و التجهيزات و الادوات .
3) سجل لمنح عائلات الشهداء و الاسرى .
4) سجل للاعانات المخصصة لعائلات المسجونين و المنكوبين و المعدومين المدنيين من طرف العدو .
5) سجل بأملاك و أموال المواطنين .
6) سجل الحالة المدنية .
7) سجل المنازعات و الشؤون القضائية .
8) سجل باحصاء المساجين و المنكوبين المدنيين .
9) سجل للبريد الصادر من المجلس و الوارد من الجيش .

14) تقرير شهرى يتناول جميع الجوانب السياسية و المالية و الاقتصادية و الاجتماعية .

..../...

Scanné avec CamScanner

ولدى فوج المسبلين ومجموعات الفدائيين والمكاتب السرية :

01) سجل بقائمة الموظفين في ادارة العدو .

02) سجل بقائمة المشبوه فيهم .

03) سجل بقائمة القومية والحركة وأعوان الاستعمار .

04) سجل بقائمة المجندين في اطار الخدمة العسكرية المفروضة من طرف العدو .

05) تقرير شهرى يتناول تحركات العدو وتعزيزاته ومراكزه ودعاياته .

06) تقرير شهرى بالعمليات الفدائية والتخريبية .

07) تقرير اسبوعي بالمعلومات التي تلتقطها المكاتب السرية . والاتصالات التي يجرونها في أوساط العدو والذخائر والاسلحة التي يتحصلون عليها من طرف مساكره

ب) وفي مستوى قيادات الجيش :

هناك سجلات وتقارير رسمية تضبط فيها كل جوانب الحياة العسكرية والحربية والتنظيمية والسياسية والمالية والاقتصادية .

Scanné avec CamScanner

واذا كانت السجلات الدائمة قارة ومحفوظة في أماكن مأمونة فان التقارير الشهرية دورية وتسلسل من القسمة الى الولاية وهذه السجلات والتقارير هي :

1) السجلات :

01) سجل بقائمة المجاهدين ويحتوى على البطاقة الشخصية للمجاهد وتاريخ تجنيده ونوع ورقم سلاحه وعدد الخرتوش الذى في حوزته .

02) سجل بقائمة الشهداء ويحتوى على بالاضافة الى بطاقة الشهيد الشخصية تاريخ تجنيده ويوم ومكان وأسباب استشهاده .

03) سجل بقائمة المنتقلين .

04) سجل بقائمة المجروحين والمرضى .

05) سجل بقائمة المنضمين من صفوف العدو .

06) سجل بالاحكام الصادرة من المحاكم العسكرية .

07) سجل بمحاضر الاجتماعات .

08) سجل بالبريد الصادر والوارد .

09) سجل بالعمليات الحربية من كمائن وأعمال فردية ومعارك واشتباكات وتخريبات والغام مع وصف دقيق للعمليات ونتائجها .

10) سجل بالمدخولات والمخروجات المالية .

11) سجل بالمدخولات والمخروجات من المؤونة والادوية والذخائر الحربية .

...../..

2) ـ التقاريـــــر : وهـي شهريـــة وهنـاك تقرير لكـل فـرع .

1) التقريـــــر السياســـي والمالـــي :

ويتنـاول مختلـف الجوانـب السياسيـة والتنظيميـة على مستـوى الجيش والشعب وكذلك الحسابات الماليـة من مدخـولات ومخروجـــات والقضايـا الاقتصاديـة والاجتماعية ويجمع تقريـر القسمـة تقاريـــــر المجالـس البلديـة وتقريـر الناحيـة تقاريـر القسمـات وتقريـر المنطقـة تقارير النواحـي مشفـوعا بملاحظـات وتعقيبات واقتراحـات كل هيكـــل وخاصـة نتائـج رقابـة كل من الملازم الاول والضابط الاول وتقوم قيـادة الولاية بدروها بتحريـــر ملخص شامـل وتوجهـه الى القيـادة العليـا .

2) تقريـــر الاتصـــال والاخبـــار :

ويتنـاول الجوانـب التاليـــة :

ـ أ ـ المعلومـــات المتعلقـة بتحركـات العدو وتعـداده ومراكـــزه ودعاياتـــه المكتوبـــة والشفويـــة وكـل ما يتعلـق باختصاصـات المكاتب السريـــــة .

Scanné avec CamScanner

- ب - تقارير المكاتب التجارية المكلفة بشراء المؤونة والملابس والاقمشة والادوية و الادوات وكل مطالب الجيش وضبط حسابات المصاريف والمخروجات المالية .

- ج - احصاءات بكميات المؤونة المدخرة والمستهلكة لدى مرفاء التموين و مراكز الاتصال والبريد وكذلك تعدد المضابي بأرقامها وتعداد الملابس والاحذية المصنوعة من طرف فرق الخياطين والحذائين .

- د - احصائيات بأموال الجيش من غنم وابل وخيل و بغال ، وهذا التقرير يرفع حسب سلم المسؤوليات المذكورة آنفا متبوعا بملاحظات واقتراحات ومطالب المسؤولين في مختلف المستويات .

3) التقرير العسكري و الحربي :

ويتناول التقرير العسكري :

- تعداد المجاهدين والمجندين الجدد و الشهداء والجرحى و المفقودين والمنتقلين والاسرى و المنضمين من صفوف العدو .
- وتعداد أنواع الاسلحة والذخائر الحربية الموجودة لدى المجاهدين والمغنومة والمكتسبة .
- وتعداد المسبلين والفدائيين ونشاطاتهم ويستعرض الوضعية العسكرية بالقسمة والناحية والمنطقة ويقترح استراتيجية ستتبعها ومتطلبات تنفيذها .

..../..

Scanné avec CamScanner

أمـــا التقـــريـــر الحـــربـي :

فيقـــدم وصفـــا دقيقـــا للعمليات الحربية التي قامت بهـــا الكتيبـــة والوحـــدات من كمائن ومجموعات و أعمـــال فرديـــة وتخريبات و معـــارك واشتبـــاكات . مـــبرزا نتائج كل عملية الايجابيـــــة منهـــا و السلبيـــــة .

و تجـــدر الاشارة الى أن نماذج هذه التقاريـــر والمناويـــل كل معـــدة من طرف قـــيادة الولايـــة وهي رسمية مثلها مثـــل جميـــع المطبوعات من بطاقات الترقيـــة ورخص السفـــر والتواصيـــل الماليـــة والتموينيـــة .

ج - مكـــتب الـــولايـــة :

مكـــتب الولايـــة هـــو قمـــة ادارة جبهـــة وجيش التحريـــر بالـــولايـــة السادســـة ويتألف من مجاهدين لهم مستويات محـــترمة من التعليم والتكوين يعمـــل تحت اشراف قائـــد الولايـــة مباشـــرة وهـــو عبـــارة من هيـــئة للدراسات و التنظيم والتصور يقـــوم باستغلال جميع التقاريـــر والمعـــلومات ويحـــرر خلاصـــة عنهـــا لارسالهـــا الى القيادة العليـــا للثـــورة ،

..../..

أما عن طريق البريد العادي أو من طريق جهاز اللاسلكي و هو شبه قار في أماكن سرية و مأمونة وله حراسة خاصة و هو يتألف من عدة فروع ينسق بينهم ضباط برتبة ملازم تأتي و هذه الفروع هي :

1) فرع الشؤون العسكرية و الحربية .
2) فرع الشؤون السياسية و المالية .
3) فرع الاتصال والاخبار و المواصلات.
4) فرع الطبع والنشر و الاعلام .
5) فرع القضاء و الشؤون المدنية .
6) فرع التموين و الصحة .
7) فرع الرقابة .

و لكل واحدة من هذه الفروع مهام محددة في مجالات الاستغلال و التصور و التوثيق أو النسخ على السجلات يمكن حصرها كالتالي :

1) المكتب العسكري و الحربي :

يتلقى التقارير الشهرية سواء العسكرية منها التي تحتوي على كل ما يتعلق بالحياة الجندية من تعداد الكتائب و الفرق و الافواج وتعداد المجندين الجدد و المنضمين و المتنقلين بين

..../..

Scanné avec CamScanner

الوحدات وتعداد الشهداء والجرحى والاسرى والمفقودين و تعداد المسبلين والفدائيين و مواقع تنظيمهم و الزيادة والنقصان بينهم و عرضا مفصلا قدر الامكان لوضعية قوات العدو و امكانياته أو الحربية التي تحتوى على وصف دقيق للعمليات الحربية التي قامت بها وحدات جيش التحرير و مجموعات المسبلين والفدائيين مع ذكر النتائج الايجابية و السلبية وكذلك احصاءات الذخيرة الحربية المكتسبة والمستعملة و الباقية .

2) مكتب الشؤون السياسية والمالية : يتلقى التقارير الشهرية التي تحتوى على الحالة المعنوية للمواطنين و درجة تنظيمهم وارتباطهم بالثورة وأساليب الدعاية الاستعمارية وأنواع التعذيب و القمع المسلطة على الشعب من طرف العدو .

وكذلك احصاء المساجين والمفقودين من المواطنين واحصاء أموال المواطنين المصادرة و المتلفة و القرى المهدمة .

كما يتناول التقرير السياسي ردود فعل العدو حسب العمليات الحربية و وصف الحياة في المحتشدات و مراكز التجميع و بالاضافة الى ذلك يتناول التقرير السياسي سير المجالس البلدية التي أنشأها جيش التحرير و دورها في تسيير شؤون القرية أو العرش أو الحي ، أما التقرير المالي فيحتوى على المدخولات المالية من الاشتراكات و التبرعات و الزكاة و الخطايا و الضرائب و المخروجات لشراء المؤونة و الادوات و الادوية وكل ما يطلبه الجيش ، والمدفوعات من الاعانات المخصصة لعائلات الشهداء و المنكوبين وغيرها من أبواب الصرف المقررة .

..../..

3) مكتب الاتصال والاخبار:

يتلقى تقارير فرع الاتصال والاخبار المتعلقة ب:

- الاستعلامات والاخبار المتعلقة بتحركات العدو وعدته وعتاده ومراكزه وتعزيزاته .

- وبطرق امداد جيش جبهة التحرير بالمؤونة والتجهيزات والادوات والادوية وهي الاشياء التي يتكلف مسؤول فرع الاتصال والاخبار بجلبها من طريق المكاتب التجارية بالمجالس البلدية والمسلمين ويرفعها بعد معاينتها ودفع ثمن فاتورتها على مريف التموين الذي يقوم بدوره بتوزيعها عبر المخابئ المخصصة لها ،

- وبطرق المواصلات عبر مراكز الاتصال والبريد المبثوثة عبر الشعاب والادوية لتأمين طرق التنقل وسير المراسلات وكل المعطيات التي ترد في التقارير المشار اليها أعلاه تسجل في دفاتر رسمية مرقمة ومختومة .

4) مكتب الطبع والنشر والاعلام :

وهو يقوم بدور هام في اصدار المطبوعات التي تقررها قيادة الولاية من :

- تعليمات وقوانين وتوجيهات ونشريات ومنشورات .
- تواصيل قبض المالية وتداولها .

..../..

Scanné avec CamScanner

3) مكتب الاتصال والاخبار:

يتلقى تقارير فرع الاتصال والاخبار المتعلقة بـ:

- الاستعلامات والاخبار المتعلقة بتحركات العدو وعدته وعتاده ومراكزه وتعزيزاته .

- وبطرق امداد جيش جبهة التحرير بالمؤونة والتجهيزات والادوات والادوية وهي الاشياء التي يتكلف مسؤول فرع الاتصال والاخبار بجلبها عن طريق المكاتب التجارية بالمجالس البلدية والمصلين ويرفعها بعد معاينتها ودفع ثمن فاتورتها على عريف التموين الذي يقوم بدوره بتوزيعها عبر المضابىء المخصصة لها ،

- وبطرق المواصلات عبر فراكز الاتصال والبريد المبثوثة عبر الشعاب والادوية لتأمين طرق التنقل وسير المراسلات وكل المعطيات التي ترد في التقارير المشار اليها أعلاه تسجل في دفاتر رسمية مرقمة ومختومة .

4) مكتب الطبع والنشر والاعلام :

وهو يقوم بدور هام في اصدار المطبوعات التي تقررها قيادة الولاية من :

- تعليمات وقوانين وتوجيهات ونشريات ومنشورات .
- تواصيل تبين المالية وتداولها .

..../..

Scanné avec CamScanner

- تواصيل دفع و قبض و استهلاك المؤونة و الذخائر و الادوية .
- نماذج التقارير الشهرية و الاسبوعية .
- مناويل القوائم الاسمية .
- نماذج الرخص و الترقية في الرتب العسكرية .

5) مكتب القضاء و الشؤون المدنية :

و يتلقى التقارير المتعلقة بالتعليم و الحوالة في أوساط الجيش و المواطنين و المنازعات بين المواطنين و الشكاوى المرفوعة من مكاتب الاصلاح في المجالس البلدية وكل ما يتعلق بالحياة المدنية و الشرعية و يتلقى كذلك محاضر المحاكم العسكرية و يدونها في دفتر خاص .

6) مكتب التموين و الصحة :

و يتلقى التقارير المتعلقة بالمدخولات من المؤونة و الملابس و الادوية و الذخيرة الحربية و الاجهزة و الادوات و كذلك المستهلكة منها ، كما يتلقى تقارير الحالة الصحية و نشاطات مستشفيات جيش التحرير و الممرضين في الكتائب و في القرى و الارياف .

..../...

Scanné avec CamScanner

7) مكتب الرقابة :

ويهتم بتدوين نتائج التفتيش التي يقوم بها قائد الولاية عبر الكتائب ونتائج معاينته لقضايا التسليح والتدخير والحسابات المالية والنشاطات الميدانية للكوادر في مختلف المجالات .

وكما أشرنا أعلاه، فان لادارة الولاية امتداد على مستوى المناطق والنواحي و القسمات والمجالس البلدية الا أن هذه الاخيرة تتميز بالخفة بحيث أنها سهلة التنقل في وسط الكتائب أما مكتب الولاية فهو دائم و يتداول عليه الشبان المؤهلين الذين لا ينحصر دورهم في الاعمال الادارية البحتة و انما هم مدعوون لقضاء فترة قد تقصر أو تطول للتكوين العسكري والسياسي وحتى الايديولوجي، الذي كان يحرص الشهيد سي الحواس على تلقينه لهم ثم يوزعون على الكتائب و القسمات و النواحي و المناطق كاطارات مؤهلة، بحيث أنه يمكن القول أن مكتب الولاية هو مدرسة حقيقية، وقد تخرجت منه مجموعة كبيرة من الضباط نذكر منهم :

الشهداء :

- سي السعيد بن الشايب
- سي عبدالرحمان عبداوي .
- سي جلول زاغز .

.../...

Scanné avec CamScanner

- سي محمد شعباني
- سي محمد العربي بعرير .
- سي الشيخ محمد الحفناوي .
- سي بشير رزيق .
- سي الشريف صولي .
- سي حمودي بولرياح .
- سي رشيد حليمي .
- سي مصطفى رحيم .
- سي عمر سلطاني .
- سي محمد شهرة .
- سي باقاسم زاغر .
- سي علي قالا .
- سي محمد معافي .
- سي جلول جلولي .
- سي رحموني عبد العزيز .

أما المجاهدين الذين تخرجوا من مكتب الولاية برتبة ضباط و لا يزالون على قيد الحياة حتى اليوم فهم :

- سي الطاهر لعجال .
- سي سعيد أونيسي .
- سي حسين ساسي .
- سي علي الشريف .
- سي عريف الجيلالي (المدعو سليم) .

..../..

Scanné avec CamScanner

- سي السعيد مبادو.
- سي رشيد الحليم.
- سي محمد شنوفي.
- سي محمد الطاهر خليفة.
- سي عبد العزيز ادريس.
- سي عمار حشيشة.
- سي يونس رزيق.
- سي عبد المجيد شلواى.
- سي عبد العزيز محبوب.
- سي خالد جباري.
- سي محمد بن عاشور.
- سي عبد الله حضري.
- سي علي مريف.
- سي مصطفى مزوز.
- سي محمد حضري.
- سي البشير شريف.
- سي أحمد زرقين.
- سي رابح صيفي.
- سي علي حركات.
- سي السعيد باشا.

Scanné avec CamScanner

2) المحاكم العسكرية :

وكانت مؤسسة على جميع المستويات وتختلف تركيبتها وصلاحياتها حسب درجة المخالفة وتحكم سيرها قوانين صادرة عن قيادة الولاية ترتب المخالفات والعقوبات، و تحفظ حقوق الثورة و المتهم و المؤكد في هذا المجال أن جميع القضايا لا تنفذ الا بحكم حضوري أو غيابي .

و تتألف المحكمة العسكرية من سبعة (07) أعضاء دائمين بالمنطقة و الولاية، و هم على النحو التالي :

- رئيس المحكمة .
- المسجل .
- قاضي الصلح .
- محامي القانون .
- ثلاثة أعضاء مستشارون .

وكل حكم يجب أن يرتكز على الحجج الدامغة و هي :

- الاعتراف .
- الشهادة الشرعية .

..../...

Scanné avec CamScanner

ويسجل محضر بحث المتهم و الوثائق التي تثبت ادانته و الحكم عليه في دفتر المحاكم العسكرية ويمضي عليه جميع أعضاء المحكمة ما عدا المحامي ،

و تختص محكمة المنطقة بالنظر في :

- قضايا الجنود الاوليين .
- الجنود .
- أعضاء المجالس البلدية .
- المدنيين .

أما محكمة الولاية فتتولى محاكمة المسؤولين من الصنف فما فوق في اطار الترتيبات المنصوص عليها في مؤتمر وادي الصومام . و تنفذ الاحكام طبقا لما جاء في البند الرابع من الفصل الاول من القانون الداخلي للجيش وهو موجودا و مطبوعا مع وثائق الولاية السادسة .

البند الرابع : العقوبات : (نص القانون) .

((ولكم في القصاص حياة يا أولي الالباب لعلكم تتقون)) صدق الله العظيم .بناء على أن النظام، لا يقوم الا على أسس قانونية عسكرية وحدود شرعية، نقرر هذه العقوبات بتطبيق على كل من ترك واجبا أو اقترف ممنوعا ، ويكون نوع العقوبات بحسب نوع المخالفات و ذلك على النحو التالي :

..../..

1 - النـــــوع الاول :

أ) عمل اجباري : تنفذه القسمة على الجنود فقط .

ب) تـوبيـخ شفـاهي : تنفذه القسمة على الجنود والناحية من الجندي الاول الى المساعـــد .

ج) الحراسة : تنفذها القسمة على الجنود والناحية من الجندي الاول الى المساعـــد .

2 - النـــــوع الثـاني :

أ - رسالـة توبيـخ : تنفذها المنطقة من الجندي الى المساعد .

ب - تبـديـــل: تنفذها المنطقة من الجندي الى العريف الاول للفرقة

ج - السجن من يوم الى ستة أيام تنفذه الناحية من الجندي الى العريف.

د - نـــزع السلاح من خمسة الى عشرة أيام تنفذه الناحية من الجندي الى العريـــف .

هـ - توقيـف عن العمل من خمسة أيام الى عشرة أيام تنفذه المنطقة من الجندي الاول الى المـــلازم الاول .

3 - النـــــوع الثالـــث :

أ - السجن من 25 يوما تنفذه المنطقة من الجندي الى المساعـــد .

ب - تهبيـط في الوسام الى رتبة أدنى تنفذه المنطقة من الجندي الاول أما ما فوق الجندي الاول فتتولاه الولايـة .

..../..

Scanné avec CamScanner

ج – نـــزع الوســـام كليـــة مع التبديـــل : تنفـــذه الولايـــة

د – الحرمـــان من الترقيـــة : تنفـــذه الولايـــة

4 – النـــوع الرابـــع :

أ – نـــزع الوســـام

ب – الاعـــدام

وكـــل من عوقب ثلاث مـــرات بنـــوع من أنـــواع العقوبـــات ينتقـــل الحكم عليـــه الى النـــوع الـــذي يليـــه .

الصحـــة :

حظي قطاع الصحة في الولاية السادسة بعناية فائقة وكان منظما على مختلف المستويات عبر جميع وحدات جيش التحريـــر الوطـــني .

وللاطـــارات الطبية رتب عسكرية وهم عديدا من المجاهدين أعضاء جيش التحريـــر الوطـــني .

واذا كانت النواة الأولى هي من العسكريين الذين التحقوا بصفوف جيش التحرير ونذكر من بينهم النـــواة : الصاغ الأول سي محمد بن شريف خير الدين والرائـــد سي احمد تيالـــي ونيابة جيش التحرير سي الطيب ملكمـــي والشهداء سي المشير رزيق المدعـــو " السوفي " وسي الطاهـــي منقـــور .

فان أغلبية العسكريين الذين التحقوا موزعين عبر الكتائب والقسمات هم من المدنيين الذين تكونوا ميدانيا في المستشفى المركـــزي .

واذا لم يكن في الولاية السادسة طيلة سنوات الثورة طبيب واحد من خريجي الجامعات ، فان اطارات الصحة المعاصرين بفضل اخلاصهم وشعورهم بالمسؤولية الملقاة على عواتقهم استطاعوا أن يكسبوا أهلية الطبيب المختص والطبيب الجراح وما العمليات الجراحية العديدة التي أجروها على المصابين بالكسور وحتى فيها نجاحات باهرة حيث تعافى أصحابها وواصلوا الجهاد بدون اعاقة الا احدى منجزات الثورة الجزائرية .

مع الملاحظة أن الولاية السادسة لم ترسل ولا مصاب واحد للعلاج في الخارج .

كما أنه لم يستشهد من المرضى والمصابين الذين وصلوا الى المستشفى ما عدا الشهيد أحمد ادريس كاتب الناحية الثالثة من المنطقة الرابعة الذى أصيب بحروق بليغة أتلفت ثلث جسده مع العلم أن جميع عمليات كسور أعضاء الجسد و عمليات جراحة البطن و معالجة الامراض العادية وجميع أنواع الجروح مهما كان محلها في الجسم وكذلك جميع اصابات الحروق بالنابالم قد عولجت في مستشفيات جيش التحرير بالولاية السادسة وكل المستشفيات كانت تسير تحت قيادة الاخ الصاغ الاول سي محمد الشريف خير الدين الذى تمكن بفضل خبرته التي اكتسبها بصفته ممرض في مصلحتي الجراحة والعلاج بمستشفى بسكرة طيلة عشرة سنوات قبل أن يلتحق بصفوف جيش التحرير في أوائل 1956 .

كيفيات تنظيم الصحة :

أ) الممرضون :

و أغلبهم تكونوا ميدانيا على يد الاخ محمد الشريف خير الدين و مساعديه في المستشفى الولائي ، وكانوا موزعون في كل وحدة من وحدات جيش التحرير و ممرنا مساعدا له .

..../..

ويقـــوم الممـــرض بـ:

- تقديم العلاجات الاولية للمصابين .
- مراقبة المياه و المواد الغذائية وخاصة المصبرة منها وهو دور وقائي .
- تقديم الخدمات الطبية للمواطنين في البوادي والارياف وهذا كان مملا يقوم به الممرض في أوساط المواطنين بصفة اجبارية .

ب) المستشفيات:

وكان هناك مستشفيات رئيسية وأخرى فرعية عبر المناطق و النواحي وتعمدت قيادة الولاية تعدد المستشفيات حتى لا يتجمع عدد كبير من الجرحى و المرضى في مكان واحد فيثقل نقلهم في حالة الشعور بالخطر أو تكبر الخسارة في حالة اكتشافهم من طرف العدو .

وكانت مستشفيات جيش التحرير الوطني سرية ولها حراسة وبريد خاصين وكثيرا ما تكون في المناطق المحرمة والجهات التي لا يشتبه العدو فيها . وهي عبارة عن مخابئ في باطن الارض تبدأ بفتحة صغيرة قطرها حوالي 40 سنتم على عمق عمودي

..../...

Scanné avec CamScanner

طـولـه حـوالي مـتر و نصـف أو مـترين حسـب طبيعـة الترتبـة حـتى لا تسقـط عنـدمـا تمـر دبابات العـدو فـوقهـا ثم تتسـع شيئـا فشيئـا لتشكـل في العـمـق بيتـا مستطيلا لايـواء الجـرحـى وأفـراد الحراسة و التراب المستخـرج يـدفن بعيـدا من مكـان المخـبأ ، أمـا المدخـل فيسـد بنـباتات من نفـس نبـات المنطقـة على أن يستبـدل دوريـا حـتى يحـافـظ على خضـرتـه ، وكثـيرا مـا تـذر مـادة الديديـتي أو الفلفـل على محيـط الفتحـة حـتى لا تكتشـف كـلاب العـدو طبيعتهـا ، وهـذا هـو النـوع الغالب لمستشفيات الولايـة السادسـة وقـد تكـون في مغـارات طبيعيـة في الجبـال وهـذه نادرة .

الادويـة :

كانت الادوية تشـترى على حسب قائمـة الحـاجيات المقدمـة من طرف ضابـط مستشـفى الولايـة و من طرف المكاتب التجاريـة الذيـن يقـومون بجلبهـا وتقـديـم حسابات عنهـا الى العريـف الاول للاتصال و الاخبـار وهـذا الاخـير الى ضابـط المستشـفى الذى يقـوم بمعاينـة الانـواع المجـلوبـة و مراقبـة صـلاحياتهـا ثـم يـوزعهـا حسـب احتيـاجـات المستشفيـات و الممرضين بالكتائب و الوحـدات و يخـتزن الفائـض منهـا في مـراكـزه المختصـة .

..../..

110

الحـــراســة :

وكانت فرقــة دائمــة من المجـاهدين المختارين والذين لهم درايــة بالارض ومختـبرين على أساس الثقــة والامان والشعور بالمسؤولية وعلى رأسهـا المساعـد الـذي مختـار (المدعو الشطـي) .

ومهمـا كان الامـر فإن الحـراسة الحقيقيـة كانت من طـرف الشعب في هذه المناطـق الذى احتـضن الثـورة منـذ بـدايتهـا وتعـلق بأهـدافهـا وحمـاهـا .

النقـــل :

اعتمـدت جبهـة وجيش التحرير الوطني في الولايـة السادسـة على وسائـل النقـل التاليـة :

1) الجمـال والمهـارى والبغـال والحمـير وكانت هـذه الانعـام هـي الوسيـلة الاساسيـة لنـقل البضائـع والمـؤونـة والعتاد والمـاء .

2) الخـيل والمهـارى وكـانت تستخـدم في تنـقل رجـال البريـد والدوريـات السريعـة عبر مناطـق الـولايـة ولأهميـة هـذه الحـيوانات ومكـانتهـا في الثـورة فانالجيش الاستعمارى كـان يتكـالب على ابادتهـا حيثمـا وجـدها وخاصـة بواسطـة سـلاح الطـيران .

...../....

Scanné avec CamScanner

3) أما تنقل وحدات جيش التحرير الوطني والمسبلين فانه كان سيرا على الاقدام وبحكم شساعة المسافات فان معدل المسيرة كان يتراوح بين ستة وتماني ساعات ليلا وعلى هذا الصعيد يجدر التنويه بالدور الذى قام به المجاهدون في نقل الاسلحة و الذخائر الحربية من الحدود التونسية .

4) كما استعمل جيش التحرير الوطني السيارة وخاصة في أقصى الجنوب و هذا في حالات خاصة وظروف معينة .

4) المواصلات اللاسلكية :

استخدمت الولاية السادسة جهاز اللاسلكي منذ 1957 وهو جهاز أمريكي الصنع من نوع 9/..... وبفضل الحماية والعناية الخاصة التي كان يحضى بها استمر توظيف هذا الجهاز الى غاية الاستقلال الوطني .

و كان يسيره الاخ الضابط الثاني في جيش التحرير الوطني سي الجيلالي عريف المدعو سليم وهو من خريجي الدفعة الثانية لمدرسة جبهة وجيش التحرير الوطني والذى يعود اليه الفضل في تكوين مجموعة من المجاهدين الشبان على استعمال الاجهزة التي غنمها جيش التحرير الوطني على مستوى المناطق .

.../..

ان جهاز اللاسلكي قد مكن قيادة الولاية السادسة من الاتصال الدائم مع القيادة العليا للثورة من طريق قيادة العمليات في المغرب، كما سمح لها بتبادل الاخبار مع قيادات الولايات الاخرى.

وفي هذا السياق نذكر بأن جهاز الولاية السادسة قد قام بنقل وتبليغ برقيات القيادة العليا الى الولاية الثالثة لفترة معينة عندما تعطل جهاز هذه الاخيرة، ولم يقتصر دور القائمين على جهاز اللاسلكي بنقل وتبليغ البرقيات وانما استطاعوا التقاط كثيرا من البرقيات و التقارير المتبادلة بين قيادات العدو وهي المعلومات التي استغلتها وحدات جيش التحرير الوطني.

ويعود سبب استمرار نشاط جهاز اللاسلكي بالولاية السادسة الى :

1) السرية المطلقة التي كانت مضروبة على أماكن تواجده وعلى تنقلاته.
2) الحراسة الخاصة التي كانت تتشكل من مجاهدين مختارين لهذا الغرض.
3) اختيار أماكن تمركزه بدقة.

وفي الاخير نشير الى أن الجهاز المذكور وبعض الاجهزة الاخرى التي غنمها جيش التحرير واستعملها ابتداء من الفترة التي نحن بصدد تسجيل أحداثها هو الان في متحف الجهاد.

..../..

5) التمويل و التموين و التخزين :

أ) التمويل :

كانت المواد المالية لجبهة وجيش التحرير في الولاية السادسة تأتي من مصدر وحيد هو مساهمة المواطنين المنتظمة والدورية و تتمثل في الابواب التالية :

(1) الاشتراكات:

وهي فرض عين على كل مواطن يدفعها شهريا ويقدر مبلغها حسب دخل كل واحد وأدناه 200 فرنك قديم وتدفع مقابل وصل مقرر رسميا على مستوى قيادة الولاية ويحمل رقما تسلسليا مختوم، الى أعوان المكتب المالي في الحي والقرية أو الفرقة أو الغرش ، وتجمع على مستوى عضو المجلس البلدى المكلف بالمالية الذى يقوم بعد ضبط قائمة المشتركين وتسجيلها في دفتره الخاص بعرض حساباتها على المجلس البلدى قبل تسليمها الى العريف الاول السياسي بالقسمة مقابل توصيل رسمي .

..../..

2) الـــزكـــــاة :

وكانت تـــؤخذ طبقـا لقواعـــد الشريعـــة و الفقـــه الاسلامي من المواشي والاموال المنقولـة والعقاريـــة وتدفـــع مقابـــل وصل رســـمـــي خاص مقـــرر من قيـــادة الولايـــة .

3) التـــبرعات :

وكانت تقدم طـوعيـا من طـرف المواطنـين وهي تشمل المواشي والتمور والحبـــب والادويـــة والاسلحـــة والادوات والاجهـزة والملابس والاحـذيـة والاموال العينيـــة وتدفـــع مقابل توصيـل رسمـــي .

4) الخـطايـــا : (جمـع خطيـــة) .

وكانت تقـرر من طرف مكتب الاصلاح بالمجلس البلدى و تحـدد حسب درجـــة المخالفـــة وتدفـــع مقابل توصيـل رسمـــي .

5) الضـــرائـــب :

وكانت تـــؤخذ سنويـا عن الاموال المنقولـة والعقاريـة والتجـــارة وفقـــا لجـدول مرجعي مدروس بدقـة من طـرف مجلس قيـادة الولايـــة بنـاء على اقـتراحـات الهياكـل القاعديـــة .

..../..

6) الغنـــائـــم : وهي كل ما يؤخذ من العدو وأعوانه من أموال نقدية وعينية وأشياء ثمينة وهذه بدورها تخضع لنفس قواعد الحساب المعمول بها في الابواب الاخرى .

وفي الاخير نذكر بأنه لا يحق لأي أحد مهما كانت درجة مسؤوليته أن يقتطع مبلغا من المال ، وأن كل المبالغ تسجل في دفاتر المدخولات ويصرح بها في التقارير الشهرية التي ترفع من المجلس البلدي عبر القسمات والنواحي والمناطق الى قيادة الولاية التي يحق لها وحدها اعادة المبالغ التي تقدرها لاحتياجات القيادات الدنيا لشراء المؤونة والملابس والتجهيزات والادوات التي يحتاجها الجيش في كل منطقة أو ناحية أو قسمة وللاعانات و المنح المقررة لعائلات الشهداء و المجاهدين والمساجين والمنكوبين و الفقراء والمعدومين من طرف العدو والجيش .

ب) المخـــــروجـــــات :

كانت أبواب صرف أموال جبهة وجيش التحرير بالولاية السادسة تخضع لضوابط دقيقة وتقديرات مسبقة لاحتياجات وحدات جيش التحرير الوطني المقترحة من طرف مجالس القسمات والنواحي والمناطق وتتمثل في :

..../..

- المـــواد الغذائيـــــة .
- الملبـــاس و الاحذيـــةوالاقمشـــة .
- الادويـــة و الاجهـــزة الطبيـــــة .
- أجهـــزة الخياطـــة وصناعـــة الاحذية وتصليح الاسلحـــــة .
- أدوات الكتابـــة والطباعـــة والطبـــغ وتخـــزين ونقل المياه وحفر المخابر و الخنادق في ميـــدان القتـــــال .
- الحيوانات من ابل وخـــيل وبغـــال .
- منح عائـــلات الشهـــداء و المفـــقودين .
- اعـــانات للمنكـــوبين والمشـــردين من المدنيـــين .

وكانت هـــذه المصاريـــف تخضـــع لقـــواعـــد المحاسبـــة من فاتـــور و تواصيـــل و مـــوازيـــن وسجـــلات رسميـــة على مختلف المستويات وتتحـــدر عبر فرع الاتصـــال والاخبـــار من المصاغ الاول بالـــولايـــة الى الضابـــط الاول بالمنطقـــة الى المـــلازم الاول بالناحيـــة الى العريـــف الاول بالقســـم الى المكتب التجـــاري بالقريـــة أو العرش أو المدينـــة .

6) التمـــويـــن و التخـــزيـــن :

كان فرع التمـــوين والتخـــزين منظمـــا تنظيمـــا محكمـــا ولـــه هيكـــل قائم بذاتـــه مـــؤلف من اطـــارات يمتـــازون بالاخلاص والنزاهة ومعهـــم فرق من المجاهدين يتمتعـــون بخـــبرة الارض ويخضعـــون لنظـــام خـــاص من السريـــة .

...../...

ويتألف هيكل التموين والتخزين من نائب برتبة ملازم أول على مستوى المنطقة مكلف بالمراقبة والتنسيق بين النواحي وآخر برتبة مساعد على مستوى الناحية مكلف بالمراقبة والتنسيق بين القسمات .

وعريف أول على مستوى القسمة مكلف بالتخزين والتوزيع.

كيفيات وطرق جلب التموين :

يوجد على مستوى كل قرية أو حي في المدينة أو عرش عضو من بين أعضاء المنظمة المدنية لجبهة التحرير المسماة عندنا في الولاية السادسة مجلس بلدي مكلف بالمكتب التجاري هذا العضو هو الذي تقع على كاهله مهمة شراء المؤونة بجميع أنواعها وله أعوان يختارون من بين المناضلين الذين يتكلفون باخراج البضائع والمؤن من القرى والمدن الى الشعاب والوديان المتفق عليها ريثما ينتقلها مريف التموين . ولهؤلاء الرجال والشهداء الكثيرين منهم نسجل اعتراف الثورة بالجميل ولهم و ننحني أمام تضحياتهم .

ويتلقى المكتب التجاري طلب احتياجات الجيش من طرف العريف الاول للاتصال والاخبار الذي يتولى دفع ثمنها بناء على فاتورات الشراء وتواصيل التسليم التي يسلمها مريف التموين للمكتب التجاري . الى أن العريف الاول للتموين بالقسمة هو الذي يستقبل البضائع ويقوم باحصائها و معاينة أنواعها قبل تخزينها .

..../..

و التخزين يقع في مخابىء مهيأة خصيصا لا [illegible] في [illegible] مأمونة ولا يطلع عليها الا المجاهدون المعينون تحت قيادة العريف الاول للتموين .

ولكل كخبأ بطاقية يسجل عليها المدخول والمخرج ورقم تعرف به .

وتوجد تحت مسؤولية العريف الاول للتموين أيضا مراكز تحت الارض لخياطة الملابس وصناعة الاحذية وتصليح الاسلحة وكل واحد من هذه المراكز بعيدا عن الاخر ويقوم بهذه المهن مجاهدون لهم دراية بالمهنة .

كما تقع تحت مسؤولية العريف الاول للتموين مخابىء التخزين المؤقت للاسلحة والذخيرة الحربية و الادوية .

7) التسليح ومصادره :

كانت مصادر التسليح بالولاية السادسة أساسا من الغنائم المفتكة من العدو في الكمائن والهجومات والاشتباكات .

ثم تلك التي جلبها عدد محدود من الدوريات من الحدود التونسية وتلك الاسلحة التي فر بها المجندون من الجزائريين في صفوف العدو والتحقوا بصفوف جيش التحرير الوطني .

..../..

وفي ميدان التصليح يجدر التنويه بأولئك المجاهدين الذين كانوا يقومون بتصليح القطع المصلوبة هؤلاء الذين استعادوا كثيرا من القطع للاستعمال بل أنهم اجتهدوا فتوصلوا الى تحويل تشغيل بعض القطع بنوع من الخرطوش الى نوع آخر عندما نفذ خرتوشها الاصلي .

ومن بين أولئك المجاهدين نذكر :

- جنان السلمي وعمار العشي ودحماني دربال وعمراوي محمد ومحمد قارة وعمراوي محمد و أحمد كربع .

8) البريد :

وهو هيكل منظم ويتألف من مجاهدين ذوي خبرة بالارض ومعروفون بشجاعتهم واستماتتهم في أداء الواجب و المسؤولين عن البريد رتب عسكرية تتدرج حسب سلم المسؤولية .

فالمكلف ببريد الولاية برتبة ساعد والذي على مستوى المنطقة برتبة عريف أول وعلى مستوى الناحية برتبة عريف وعلى مستوى القسمة برتبة جندي أول .

ويقوم رجال البريد بمهمتهم في تشكيلات لا تتجاوز ثلاثة أفراد ولكل مجموعة دفتر يمضي فيه القابض .

أما فتبليغ البريد و ربط الاتصال بين قيادات الجيش و المجالس البلدية والمواطنين فيتم عن طريق المسبلين .

..../..

9) مـــراكـــز الاتصـــال :

كانت مراكـز الاتصال المزودة بالمؤونة و الماء مبثوثة عبر اقليم الولاية في أماكـن استراتيجيـة مدروسة بدقـة

وهـذه المـراكـز نـوعـان :

1) المـراكز الجبليـة ويشرف عليها فوج من المجاهدين وهذه تعتبر نقـاط ربـط و ارشاد بين الوحدات والنواحي والاقسام والمناطق .

2) المراكز الخيمية وهي عبارة عن خيام للمسبلين المقيمين مع عائلاتهم عبر السهوب والاودية وبين كثبان الرمال ، و تقوم هي كذلك بنفس الدور وخاصة مع المجالس البلدية والمسبلين و الدوريات .

وقد كانت هذه المراكز الخيمية عرضة لاضطهادات دائمة من طرف العدو و مطاردات مستمرة ومع ذلك ظلت صامدة في خدمة الثورة فالى أولئك المسبلين وعائلاتهم نقدم نحن المجاهدين اعترافنا بالدور الحيوى والفعال الذى قاموا به في نصرة الثورة و ننحني أمام الشهداء الكثيرين منهم .

..../..

121

10) فـــوج الالغـــام :

وكان من بين التنظيمات الاساسية لجيش التحرير حيث كان على مستوى كل ناحية فوج يتألف من مجاهدين مختصين في صنع الالغام المتنوعة و زرعها سواء في خطوط السكك الحديدية أو في الطرق المؤدية الى مراكز العدو أو عبر المسالك التي يسلكها العدو في المناطق الجبلية .

ويجدر التذكير بأن عبقرية المجاهدين قد برزت كذلك في هذا الميدان ، حيث أنهم أصبحوا يضعون الالغام في وسط أواني من الفخار لا تكتشفها الالات التي أصبح العدو يستعملها لكشف الغام جيش التحرير الوطني .

التعليم و التكوين :

في خضم المعركة التحريرية لم تهمل الثورة أي جانب من جوانب بناء المجتمع المتحرر و من ذلك مجالي التكوين و التعليم.

وفي ميدان التكوين حرصت قيادة جبهة و جيش التحرير بالولاية السادسة على التكوين الميداني السريع في مختلف المجالات و على تأهيل الاطارات في العديد من جوانب المعرفة و اكتساب الخبرات في المواضيع التي لها علاقة بالمرحلة .

..../..

Scanné avec CamScanner

01) التكـويـن السياسي :

على هذا الصعيد دأبت القيادات على تخصيص حصص للتكويـن السياسي أثناء الاجتماعات الدورية للكوادر وخلال جولات التفتـد و المراقبة التي تقوم بها قيادة الولاية للوحدات عبر المناطق و النواحي و القسمات .

وعلى تنظيم تجمعات مسائية (حضرات الجيش) يوميا الا في الظروف القاهرة للكتائب والفرق والافواج لتحية العلم الوطني وترديد شعارات الثورة والقاء محاضرة مقتضبة تتناول ما استجد على الصعيدين الشعبي والعسكري وفي المجالين السياسي والحربي .

وبالاضافة الى حلقات التكوين السياسي والايديولوجي المباشر التي كانت تنتظم في أوساط الجيش وتنتقل عبر العرفاء السياسيين الى المواطنين وخاصة الى المجالس البلدية و أفواج المسبلين كانت قيادة الولاية السادسة تصدر منشورات حول موضوعات الساعة بصفة دائمة .

02) التكـويـن العسكري :

وكان يجرى بصفة منتظمة ويتناول جوانب الانضباط والحزم والتضحية وأساليب حرب العصابات وكيفيات اختيار مواقع الدفاع وحفر الخنادق و الدفاع الشخصي واستعمال السلاح الابيض ورمي القنابل

..../..

123

وتصويب السلاح واستعمالات كل نوع منه وكيفية فك القطع وتركيبها وتنظيفها وكيفيات صنع الالغام وفرسها و زرعها .

03) التكوين الشبه الطبي :

وفي هذا الاطار كان يختار المجاهدين الذين لهم مؤهلات ثقافية واستعدادا نفسيا لقضاء فترات تربصية في المستشفى المركزي تحت اشراف ضباط الصحة ثم يوزعون على الوحدات والكتائب وبهذه الطريقة تمكنت الولاية السادسة من الاكتفاء الذاتي في هذا الميدان على الصعيدين العسكري و المدني .

04) التكوين الاداري :

كانت قيادة الولاية تولي الانضباط والنظام عناية كبيرة بحيث أنه كان على كل مسؤول أن يسجل أعماله اليومية ويدون الاحداث التي تتصل بالقطاع الذي ينتمي اليه ويقدم عرضا شهريا أو أسبوعيا في حدود مسؤوليته .

وهذه الالتزامات كانت تتطلب وجود كتابة لدى كل مسؤول مهما كانت درجته ولهذا حرصت القيادة على تكوين كل مجاهد له مستوى تعليمي في مجالات الادارة والمحاسبة والضرب على الالة الراقنة ووفرت لكل القيادات من الولاية الى القسمة بما في ذلك فروع التموين والصحة كتاب مؤهلين باللغة الوطنية، وبهذا كان للولاية السادسة غداة الاستقلال أرشيف ثمين .

..../..

05) التكوين الحرفي :

لقد طرحت مسألة توفير الكساء لأفراد جيش التحرير الوطني و توحيد الزى العسكرى نفسها وكذلك قضية توفير الالغام و مشكلة تصليح قطع السلاح المعطوبة .

ولهذا عملت قيادة الولاية السادسة على :

- اختيار ذوى الخبرة في المجالات المذكورة أعلاه من بين المجاهدين واسندت اليهم مسؤولية القيام بهذه المهمة الحيوية .

حيث وفرت الات الخياطة وصناعة الاحذية والصاغة وأنشأت شبه معامل في مخابىء تحت الارض وفي مغارات تخاط فيها البدلات العسكرية من القماش المناسب لطبيعة الارض وتصنع الاحذية من الجلد والمطاط .

وتحت اشراف العريف الاول للتموين استطاع المجاهدين الخياطون والحذاؤون كساء جميع أفراد جيش التحرير بالولاية ببدلات عسكرية محترمة طول فترة الكفاح المسلح .

و على يد الخياطين والحذائين الاوائل الذين نذكر منهم :

في الخياطين : علي بن المبروك و معمر مراح وعبد القادر عجيري وعيسى كريم والسعيد باشا والسعيد شلواى و زوزو محمد الصغير بن الواضح و مبارك مدور .

..../..

وفي الحذائين : محمد بن عبد القادر والصغير مدور وأحمد بوارباح وأحمد نويرة ومحمد زايدي وعبد الرحمان النايلي .

تكون الكثير ممن لم نستحضر أسماءهم وهم الذين عملوا في الكهوف والمغارات أو في المغابي تحت الارض وفي هذا الاطار نذكر بتلك المغابي التي كان مدخلها تحت الخيام وعندما يأتي العدو تسدها عائلة البدوي وتفرش فوقها الغطاء وكأنها لم تكن .

وكذا الشأن بالنسبة لصناعة الالغام حيث تكون عدة أفواج على يد المجاهدين صناع الالغام الاوائل الذين نذكر من بينهم :

- جغال العلمي وعبد القادر بعيو وبوعلام علي بن عريرة وبودي وأحمد لروي ومحمد شعبان تكوتي والصالح حوفاي وأحمد كربع .

والذين تكون على يدهم الكثيرون الذين بفضلهم تحطمت المآت من آليات العدو وقطاراته والحقوا بميزانيته خسائر باهضة .

06) التكوين على جهاز اللاسلكي :

على غرار ما قام به ضباط الصحة وصف الضباط الخياطين والحذائين وقادة أفواج الالغام قام الضابط الثاني سي سليم مسؤول جهاز اللاسلكي بتكوين عدد من المجاهدين الشباب الذين بفضل تفانيهم استطاعوا التأهيل على استعمال جهاز

..../..

اللاسكـــي ورغم أن التكوين في هذا المجال يتطلب وسائل معينة فان المجاهدين استدعوا التحكم في هذه التقنية ميدانيا وبوسائل بدائية وأصبحوا فيما بعد يسيرون أجهزة اللاسكي التي غنمها جيش التحرير على مستوى المناطق ومن بين هؤلاء المكونين نذكر الاخوة :

- النا بط الشهيد محمد معافي .
- النا بط في جيش التحرير حسين ساسي .
- النا بط في جيش التحرير يونس رزيق .
- النابط في جيش التحرير عمار حشيشة .

07) التعليم ومحو الامية :

وعلى هذا الصعيد اعدت قيادة الولاية السادسة برنامجا شاملا وكان التعليم والكتابة والقراءة اجبارها في أوساط الجيش .

كما كانت عمليات محو الامية سائرة في أوساط المواطنين وخاصة في البادية والارياف وهذا عن طريق الأئمة الذين عينهم العريف الاول السياسي هؤلاء الأئمة الذين كان عليهم أيضا أن يحفظوا القرآن ومبادئ اللغة الوطنية والاناشيد الوطنية للاطفال .

التنظيمات الشعبية :

01) المجالس البلدية .

02) المسبلون .

03) الفدائيون .

04) المكاتب السرية ..

05) التنظيم داخل السجون والمحتشدات .

06) دور المرأة في المعركة التحريرية .

Scanné avec CamScanner

التنظيمات الشعبيـــــة :

01) المجـــالس البلـديـــة :

من المعـــروف أن الشعـب الجـزائري كان قـد احتضـن ثـورة أول نوفمبر 1954 ، منـذ الوهـلة الاولـى وأنـه بـادر بتشكيـل لجـــان شعبيـــة لمسانـدتهـا منـذ البدايـــة .

ومـع تطـور الثـورة وفي هـذهٔ المرحـلة بالذات التي نسجـل أحـداثهـا (1958/56) كانت الثـورةٔ قـد تـركزت عـبر اقاليم الولايـة السادســـة .

وتمـيزت بمقاطعـــة الادارة الاستعمارية من طرف المواطنـــين و بالتفافهـم حـــول جبهـة وجيـش التحـرير الوطني ، في هذه المرحـلة تحـولت اللجـان الشعبيـة الى مجـالس بلديـة تديـر الشـؤون السياسيـة والتنظيميـة والاداريـة والاجتماعيـة والقضائيـة في الاعـراش و القـرى والاحـياء الشعبيـة بالمـدن .

وكانت المجـالس البلدية في الولايـة السادسـة تسـير وفقـا لنصـــوص تنـظيميـة أصدرتهـا قيـادة الـولايـة ويعرف كل مجلس برقـم خـــاص وتتبـدل أرقام المجـالس كـلمـا وقـع الشـك في اكتشـافهـا .

.../..

Scanné avec CamScanner

و تتألف هذه المجالس من خمسة أعضاء هم :

1) الرئيس: ويسمى شيخ البلدية ومهمته تبليغ تعليمات قيادات جيش التحرير وتوجيه وتنسيق نشاطات أعضاء المجلس و تلقي شكايات ورغبات المواطنين والاشراف على مكتب الشرطة .

2) عضو مكلف بمكتب الاصلاح :

ويتولى بمساعدة أعوانه الفصل في القضايا الشرعية والاشراف على التعليم ومحو الامية و الشؤون الدينية و الفصل في المنازعات وتقدير الخطايا والمحافظة على كرامة عائلات الشهداء والمجاهدين والاسرى والمسجونين وعلى صيانة أملاكهم .

3) عضو مكلف بالمكتب المالي :

ويتولى بمساعدة أعوانه المنتشرين في الرفق والاحياء قبض الاشتراكات الشهرية والتبرعات والزكوات والضرائب السنوية والاعانات ويدفع التواصيل عنها ويقدم حساباتها الى العريف الاول السياسي .

..../..

130

و توزيع الاعانات المالية التي يقدمها النظام للمنكوبين و المنح المخصصة لعائلات الشهداء و المجاهدين و الاسرى و المسجونين .

4) عضو مكلف بالمكتب التجاري :

و يقوم بمساعدة أعوانه بشراء المؤونة و اللباس و الادوية والادوات و التجهيزات التي يطلبها الجيش و يضعها تحت تصرف العريف الاول للتموين في أماكن معينة متفق عليها . و يتلقى ثمنها من طرف العريف الاول للاتصال و الاخبار الذي يقوم بمحاسبته على حسب الفاتورات و التواصيل .

5) عضو مكلف بمكتب الشرطة :

و يتولى تحت اشراف رئيس المجلس تمليغ الدعوات و السهر على أمن المواطنين و ترصد تحركات المشبوهين و حماية القيم الاخلاقية و تنفيذ الاحكام الصادرة عن مكتب الاصلاح .

2 - المسبلون :

و هم تنظيم شبه عسكري يقوم تحت مسؤولية العريف الاول العسكري بتنفيذ و مشاركة الجيش في العمليات العسكرية و خاصة المتعلقة بتخريب منشآت الاستعمار و نسف الجسور وقطع الاعمدة الكهربائية و الهاتفية و اختطاف المشبوهين و تنفيذ أحكام المحاكم العسكرية .

.../..

ويقـومون أيضا بالحراسة المسبقة لطرق ومعابر كتائب جيش التحرير و بالدليل المسبق أثناء تنقلاتها .

كما يقومون بنقل المؤونة والبضائع من لدى المكاتب التجارية الى العرفاء الاولين للتموين و باملاء أحواض المياه المصنوعة خصيصا في مراكز الجيش وطرق الدوريات والبريد .

و هم منتظمون في شكل أفواج في كل عرش وقرية وغالبا ما يكونون مسلحين ببنادق الصيد والبنادق من نوع استاتي طاليان أو مسدسات .

فلهؤلاء الرجال المسبلين وخاصة الشهداء الكثيرين منهم ننحني تقديرا للتضحيات الجسيمة التي قدموها للثورة في ظروف صعبة للغاية وللاعمال التي قاموا بها في ظلام الليل داخل تعزيزات العدو و أصوار الاسلاك الشائكة التي طوق بها الاستعمار كثير من القرى بقصد سد طرق تموين جيش التحرير الوطني .

3) المكاتب السرية :

وهي تنظيم للاستعلامات على العدو كانت تتألف من تنظيمات لا يتجاوز عدد الوحدة منها ثلاثة أعضاء مختارين من بين المناضلين الاكثر ذكاء واخلاصا وقدرة وتقوم تحت اشراف العريف الاول

.../..

للاتصـــال والاخبار بتتبع تحركات العدو وترصـد علاقات ضباطه وأعوان مخابراته واكتشاف أعوانه وزرع عيون الثورة في أجهزته وأماكن ارتياد ضباطه ومساكره والتصدى لدعاياته واكتساب الموالين له من الجزائريين ، وتقدم خدمات جليلة لفرق الفدائيين والمسبلين ولحماية الشعب والثورة من بطش فرق اليد الحمراء والشرطة الاستعمارية .

4) الفدائيـــين :

وهم تنظيم مسلح يتألف في المدن من شبان يتميزان بالشجاعة والحيوية ينصب نشاطهم على ضرب أفراد شرطة العدو وعناصر قواته والنيل من أنصاره ، فبفضل أسلوب المباغتة الذى كان يطبع نشاط الفدائيين . كانت قوات العدو تعيش تحت كابوس الخوف والفزع في جميع مدن وقرى الولاية السادسة .

التنظيم المدني لجبهة التحرير على مستوى السجون والمعتقلات :

لقد دخلت تنظيمات جبهة التحرير الوطني الى السجون والمعتقلات العديدة التي أقامها العدو عبر أقليم الولاية السادسة وشملت جميع الاخوة المساجين والمعتقلين مدنيين وعسكريين .

وبفضل جهود الاطارات السياسية واطارات الاتصال والاخبار في جيش التحرير أنشأت في كل سجن أو معتقل عدة لجان نذكر منها :

01) اللجنة السياسية : رتهتم بتوعية المساجين وتنظيمهم لمواجهة أساليب العدو الجهنمية وللحفاظ على ارتباطهم بالثورة وبأهدافها .

02) اللجنة الثقافية : وتهتم باعلام المساجين بانتصارات الثورة السياسية والعسكرية وبمحو الامية وتعليم اللغة الوطنية وحفظ الاناشيد .

03) اللجنة الدينية : وتقوم بتعليم الشعائر الدينية وامامة الصلوات ودروس الوعظ والارشاد .

04) لجنة الانضباط والامن : وتسهر على احترام اسيادي الثورة وسيادة التضامن و الانسجام .

05) لجنة النظافة : وتسهر على حماية المحيط وتنظيم حملات التنظيف و الوقاية الصحية .

06) لجنة التضامن : و تتولى جمع المساعدات وتوزيعها بانتظام على جميع المساجين .

و أهم المعتقلات التي كانت موجودة باقليم الولاية هي :

..../...

Scanné avec CamScanner

الأسرى والتعذيب الوحشي والإبادة الجماعية :

لقد كان الأسرى من جنود جيش التحرير الوطني والمسبلين والفدائيين وأعضاء المنظمة المدنية لجبهة التحرير الذين يقعون أسرى في يد العدو يقادون مباشرة الى مراكز الاستنطاق وتسلط عليهم أنواع شتى من التنكيل الجسدي والتعذيب النفسي قبل أن تجف دماء جراحهم وكل منا يتذكر بأن فرنسا كانت لاتعتبر أسرانا أسرى حرب على اعتبار أنها ليست في حرب مع دولة أخرى حتى تحترم الاتفاقيات الدولية المعلنة في هذا الشأن وانما هي في حالة مواجهة بعصابات متمردة .

ولقد تفنن ضباط ورجال البوليس الاستعماري في أساليب التعذيب الجهنمي ضد طلائع شعبنا ومن ذلك :

- الحرق بالأسلاك الكهربائية في الأماكن الحساسة من الجسم
- بتر الأعضاء
- قلع الأظافر
- تشريح الجسد وذره بالملح
- الحرق بالسجائر وسط الدمع
- دق المسامير في الأكتاف والأرجل
- صلب الانسان وهو مقيد في الستائر
- التقييد على الترمومتر
- بتر باطون الخوامل

أما عمليات الإبادة الجماعية فكانت الأسلوب الشائع والعادي للانتقام من المدنيين العزل، إذ أن العدو كان بعد كل عملية من عمليات جيش التحرير والفدائيين والمسبلين كان يلجأ إلى سياسة الترهيب فيقتل العشرات على مرأى ومسمع من مجموع سكان القرية أو الحي وفي أحيان كثيرة كان يطلق يد جيوشه على قتل كل من وجدوه أمامهم ناهيك عن الاختطافات الليلية والاغتيالات الجماعية وردم العشرات في المطمورات وفي هذا الاطار نذكر مطمورة وادي الشعير، ومداهمات المساكن بالدبابات وقصف المداشر بالمدافع والغارات الجوية على الخيام وعلى قطعان الأغنام، حيث ذهب الآلاف من المدنيين بما فيهم النساء والأطفال ضحية الحقد الأعمى لضباط الجيش الفرنسي وغضب المعمرين الجنوني.

المـــــــرأة :

لقد كان للمرأة ضمن التنظيم الشعبي لجبهة التحرير الوطني عبر اقليم الولاية السادسة في البادية وفي الريف، وفي القرى وفي المدن دور بارز و تحملت عبء الثورة مثل أخيها الرجل بل تميز عملها بالجهد الخاص الذى قامت به في الحراسة وحمل البريد و في شد أزر عائلات الشهداء و المساجين والمنكوبين وفي مواجهة عمليات الاستنطاق والبحث التي قام به ضباط الجيش والبوليس الاستعمارى قصد اكتشاف التنظيمات السرية للثورة وخاصة اتجاه عائلات المناضلين و المجاهدين ، وفي هذه المرحلة التي ندون أحداثها أى (56 / 1958) نسجل للمرأة عبر اقليم الولاية السادسة المكانة الهامة التي كانت لها على صعيد الامداد بالمؤونة و اللباس حيث كانت المرأة البدوية تعجن وتخبز المآت لغذاء كتائب و دوريات جيش التحرير وفي هذا الاطار نذكر بالعديد من الاخوات اللائي انفصلت رسغ أيديهن من كثرة العجن والخبز .

كما كان للمرأة في البادية والارياف والقرى و المدن دور حاسم في صناعة القشاشيب والقفازات الصوفية هذه الملابس التي كانت تمثل الدرع الواقي للمجاهدين ضد النبالم الذى بدأ طيران العدو يستخدمه منذ 1956 ضد جيش التحرير الوطني أثناء المعارك التي تتميز في جبال الاطلس الصحراوى وجبال الزيبان وأولاد نايل للصمود والمواجهة طيلة النهار .

..../..

Scanné avec CamScanner

ولم يقتصر دور المرأة في الولاية السادسة على الامداد ودفع الرجال الى الاستشهاد والتضحية وانما تجاوز ذلك الى المشاركة في عضوية المجلس وكل التنظيمات الثورية .

وبالتالي فانها سجنت وعذبت وذاقت الأمرين وسقطن المآت شهيدات تحت السياط وبرصاص العدو.

o^o o

وختاما ، ومن الوفاء للتاريخ والعرفان بالجميل لمجهودات وتضحيات المناضلين يجب التنويه بالدور الفعال الذي لعبه بعض المناضلين المقيمون بالعاصمة الجزائرية أو بعض المدن الكبرى الاخرى بما اسدوه من جليل الخدمات للثورة وتنظيماتها بالولاية السادسة في شتى المجالات وبمختلف الوسائل . ونخص بالذكر منهم .

عبد الله بوزيان
محمود حجاج
سليمان بن عاشور
باسليمان سليمان (منور)
محمد بحمر (المدعو الباهي) وغيرهم .

المحور الثالث : أهم الاحداث العسكرية

المدخل :

01) تشكيلات جيش التحرير ورتبه .
02) الاساليب القتالية لجيش التحرير في الولاية السادسة .
03) مصادر الاسلحة .
04) الفدائيون .
05) المسبلون .
06) مراكز جيش التحرير للولاية
07) الاتصالات .

العمليات العسكرية :

01) المعارك - كبرى - متوسطة .
02) الهجومات .
03) الكمائن .
04) الاشتباكات .
05) اعمال التخريب .
06) الالغام .
07) الفداء .
08) المراكز والملاجئ لجيش وجبهة التحرير الوطني .
09) مراكز الجيش الاستعماري الفرنسي ومطاراته العسكرية .

Scanné avec CamScanner

Scanné avec CamScanner

1) معتقل [illegible] .

2) معتقل روس العيون بالحلفة .

3) معتقل سد فم الخرزة .

4) معتقل القاعة ببوسعادة .

5) معتقل البئر الجديد بوادي سوف .

6) معتقل القصبة بتقرت .

7) معتقل وادي الشعير .

8) معتقل ورارة بالمنيعة .

9) معتقل عين اللصيق بمتليلي .

10) معتقل الزاوية الكحلة .

وهذه بعض المعتقلات التي كانت شائعة وفي الحقيقة في جميع المراكز العسكرية التي كانت موجودة في جميع القرى والاحياء بالمدن هي سجون ومراكز تعذيب لا تقل مدة الحبس فيها عن سنتين ناهيك عن أن كثيرا من القرى وخاصة المعروفة [illegible] بأنها مكان عبور لتموين الجيش هي عبارة عن [illegible] عليها الحصار وفي حالة طوارئ من غرب [illegible]